

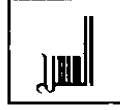


محمد المـ غلوط

خارج السرب

خارج السرب

منشورات



Author: Muhammed Al-Maghout

Title :

Al- Mada : Publishing Company

First Edition 1999

Copyright © al-Mada

اسم المؤلف : محمد الماغوط

عنوان الكتاب : خارج السرب

الناشر : المدى

الطبعة الأولى : ١٩٩٩

الحقوق محفوظة

دار مدا للثقافة والنشر

سورية - دمشق صندوق بريد : ٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦

تلفون : ٢٧٧٢٠١٩ - ٢٧٧٦٨٦٤ - فاكس : ٢٧٧٣٩٩٢

بيروت - لبنان صندوق بريد : ٣١٨١ - ١١ فاكس : ٤٢٦٢٥٢ - ٩٦١١

Al Mada : Publishing Company F.K.A.

Nicosia - Cyprus , P.O.Box : 7025

Damascus - Syria , P.O.Box : 8272 or 7366 . Tel: 2776864 . Fax: 2773992

P.O. Box : 11 - 3181 . Beirut - Lebanon. Fax : 9611- 426252

All rights reserved. No parts of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system , or transmitted in any form or by any means , electronic, mechanical, photocopying, recording or otherwise, without the prior permission, in writing, of the publisher.

محمد الماغوط

خارج السرب



الديكور

شباك تذاكر إلى اليمين قريب من الجمهور ، في الوسط وفي عمق المسرح غرفة اجتماعات وتمارين ، منفضة سجانر معدنية طويلة إلى جانب الباب ، أحواض زهور ، مدخل ومخرج كواليس ، وماتبقى ديكور مشهد الشرفة في مسرحية روميو وجوليت المتعارف عليه ، وعلى الجدران تتوزع صور كبار الممثلين والممثلات والمؤلفين المسرحيين في العالم : شكسبير ، فاغنر ، سارة برنار ، لورنس اوليفيه ، تشيخوف ، بريخت ، تتوسطها صورة كبيرة بإطار لفريد الأطرش وهو في ذروة صداحه ونواحه واتساع فمه .

الممثلون

المنتج	هارب من دلف السياسة إلى مزارب الفن
المخرج	مجهول الاتجاهات والمواهب
روميو	مغرور دون موهبة
جوليت	مغرورة ولكنها موهوبة ، وعندما تنفعل تتحدث أحيانا باللهجة المصرية
مركشيو	مبارز من أقرباء روميو
تيباليت	مبارز من أقرباء جوليت

المهندس	مهندس صوت وإضاءة
مشاهد عجوز	نظرا لأدواره القصيرة والمتباعدة مع المهندس يمكن أن يلعبا أكثر من دور في العرض ، مشاهد ، ساعي بريد ، مهندس صوت وإضاءة
عاطف	مستخدم يقوم بكل ما يتطلبه المسرح إلا الوقوف على خشبته كمثل ، وهذا حلمه الأبدي الذي يقاسي الأمرين لتحقيقه
المندوب	ناطق باسم لجنة عربية رسمية ودايتها
أبو ماهر	عضو في اللجنة ومطربها
أبو نوار	عضو في اللجنة
أبو بسام	عضو في اللجنة
أبو قصي	عضو في اللجنة
أبو مضر	عضو في اللجنة
الدكتورة	رئيسة اللجنة

الاستعدادات جارية على قدم وساق لافتتاح العرض الجديد
لمسرح النخبة .

تفتح الستارة على ظلال قاتمة لمشهد الشرفة في مسرحية روميو
وجولييت لشكسبير حيث يلتقي العاشقان خلسة في الليل
ويتناجان .

الممثل المغمور عاطف والذي يعمل مستخدماً لدى الفرقة في
الوقت الحاضر ، يستغل خلو الخشبة للحظات ويرتجل حواراً
عاطفياً من عندياته أو محفوظاته مع بطلة المسرحية التي تمثل
دور جولييت حيث يتخيلها واقفة على الشرفة ممدودة الذراعين
لاحتضانه . وترافق تحركاتهما على المسرح بقع ضوء حمراء أو
صفراء أو خضراء حسب المشاعر التي يبوح بها كل منهما
للآخر دون أن تفضح شخصية عاطف .

جولييت	أيها الأمير روميو
صوت	أيتها الأميرة جولييت
جولييت	آه لا أعرف ماذا أقول
الصوت	لا عليك أنا أتحدث وأقول عنك وعن إمارة فيرونا والعالم

أجمع . كل ما في الكون يدور حولك ومن أجلك : الشعراء ،
الفرسان . الملوك ، الأباطرة . العبيد ، حتى الشائعات
والأقاويل ، وأنت ثابتة أبدا كالشمس في مكانها تضيئين
العالم حتى الهوام والحشرات ، وتبقيين قلبي في ظلام اللوعة
وديحور الفراق ، لماذا ؟ لماذا ؟

لا أعرف ، لا أعرف

جولييت

الصوت

أريد أن المسك . أن أشم رائحة عطرك ، وشعرك وأنفاسك
ووسادتك . أريد ولو خيطا من ثيابك أو خصلة من شعرك
تواسيني في ليل السهاد الطويل .

وأنا أريد زرا من قميصك أو حلقة من درعك ، أو قطعة من
لسانك لا أعرف من أين تأتيني بهذا الكلام الجميل

جولييت

الصوت

لييك يا أميرة الأميرات لبيك

لا ، حذار ، وإلا تكومت جثة هامدة

جولييت

ما العمل إذن والليل يمضي ويمضي

الصوت

لا أعرف يا حبيبي لا أعرف « يخفي خيال جولييت »

جولييت

أنا أعرف « مخاطبا نفسه » ، أيها الأمير روميو . أيها الفريد
في شجاعته وجماله وبهائه وهندامه ، إنها تختبر شجاعتك
ووفاءك ، وكل مافيها بانتظارك

الصوت

« يعود خيال جولييت إلى الظهور على الشرفة »

وكل مافيها بانتظارك... عيناها ، شعرها ، جيدها ، شفتاها ،
ابتسامتها ، لعابها . وقصورها وأطيانها... أسرع أسرع قبل
أن يخطفها أحد من أمام ناظريك كما تخطف البزاة حمامة
وديعة

« جوليت في حالة ذعر مع موسيقى معبرة عن الموقف »
أسرع فالأعداء يحيطون بك من كل جانب ، أسرع على
حصانك ، على قدميك ، ازحف على بطنك على مرقطيك ، لقد
حمي و طيس الغرام ولا مجال للتراجع بعد الآن . تقدم...
تقدم... هجوم... اقتحام... التحام... نار

« ثم يختفي صوته وسط قعقة السيوف وصهيل الخيول ولعلة
الرصاص والهتافات البعيدة الوهمية التي تدوي تحية وإكبارا
لادائه وانتصاراته الوهمية مثل : برافو ، رائع ، أعد ماصار ،
ما صار .

مع رنين الهاتف من شبك التذاكر يضاء المسرح على عاطف
بثياب المستخدم وهو يحمل سطلا بيد ، ويشهر مكنسة باليد
الأخرى مندفا نحو الشرفة التي غاب عنها طيف جوليت ، ولأنه
ما زال تحت تأثير الحلم يلتفت إلى الجمهور ويحييه بعدة
انحناءات ثم يلتفت مناديا .

جوليت ، جوليت ، وين رحت ؟ مانك سامعة التصفيق ،
الناس راح تخلع المقاعد ، هيك بتخرجيني قدام الجمهور ،
« يعود ويخاطبها من قرب السلم »

صحي التصفيق الي أقوى بس هادا النجاح الي واللك...
« التلفون يتابع الرنين فيذهب للرد وهو مازال مأخوذا بنشوة
الحلم »

ألو نعم : هون مسرح النخبة ، بدنا نقدم المسرحية
الخالدة « روميو وجوليت البطل » أنا البطل ، مستحيل
ما عندي وقت ، معك حق ، كنت بمصر باستوديو الأهرام ،

عم نصور فيلم ، أنا واقف فوق الأهرام وقدامي بساتين الشام ، أي أنا البطل كمان ، وبعده مباشرة مسلسل عن انهيار الشيوعية وتفكك الاتحاد السوفياتي وظهور البروسترايكا باللهجة البدوية لشركة فوكس للقرن العشرين ، وفيلم بوليسي عن حرب الخليج لنفس الشركة بس للقرن الواحد وعشرين ، وبدي اختم حياتي الفنية بفيلم سياسي كوميدي درامي راقص عن الأمة العربية مع ميادة الحناوي ، بس على شرط : أنا غني وهي تمثل .

تروك التلفون وكلم المخرج

شو بدو مني

شو بدو ؟ يا قهوة يا شاي

« ينصرف إلى داخل الكواليس أو إلى غرفة الاجتماعات

جولييت وعدد من الممثلين يتوزعون على خشبة المسرح ويتحركون ذهابا وإيابا وهم يراجعون أدوارهم فرادى ، وينطقون بعض الجمل بصوت مرتفع»

أيتها البرودة الدنيئة ، والطاعة الخسيسية ليس لك إلا طعنة في الصميم

يا لك من طفل غر

أعد سيفك إلى غمده يا مركشيو

لقد فقدت الرحمة حتى في طيات الغيوم

« ملوحا بسيفه » هذه هي القيثارة التي سترقص على أنغامها

أنت متواطى... أنت متواطى

لقد اقترب النهار ، وددت لو نكون خارجا ، ولكن دون أن

جولييت

عاطف

جولييت

عاطف

ماركشيو

تيبالييت

روميو

جولييت

مركشيو

تيبالييت

جولييت

نبعد أكثر من عصفور	روميو
أريد أن أكون عصفورك	جولييت
أوه روميو	روميو
أواه جولييت	مركشيو
لا شيء، يا زعيم الهررة ومالك عرشها ، لا أريد سوى روحا واحدة من أرواحك السبعة	تيايالت
تبا لرأسك المائل كراس كل إيطالي لا يهتم إلا بالقتال والشجار	جولييت
«باكية» تدفق أيها الدمع الهتون ، تدفق ، تدفق	مركشيو
خيلك شوي لافتتاح الليلة	جولييت
عندي دموع بتكفي لفيلم هندي	روميو
«يشهر سيفه» إذن فأنا أتحدك أيتها النجوم	مركشيو
وانت على مهلك شوي	روميو
وانا عندي غضب وانفعالات مابعرف وين بدي روح فيها	مركشيو
«في هذه اللحظة يمر المخرج مقطبا شاردا»	المنتج
الغضب الساطع آت	المخرج
رجاء بلا حكي بالسياسة	جولييت
«وينصرف في حال سبيله»	جولييت
اجتماع آنسة جولييت	المخرج
نعم أستاذ	جولييت
بلغني الجميع اجتماع بعد عشر دقائق	جولييت
موسع ولأ مصغر	المخرج
أنا قلت اجتماع وبس	

« ويختفي بين الكواليس »

تبياليت	عملنا اجتماعات بهالمسرحية أكثر ما عملنا بروفات
مركشيو	وأحيانا بالاجتماعات منعمل بروفات ، وبالبروفات منعمل
روميو	اجتماعات ، ليش ما حدا بيعرف
تبياليت	لحتى ما حدا يكشف سر المهنة
جولييت	أنا عمري ما تعاملت مع مخرج باطني متلو
عاطف	اعذروه يا جماعة ، هادا العمل مهم ، وبدو مخرج جدي ،
مركشيو	لانو فيه ممثلين ما بينعطو وجه
جولييت	« غامزا من قناة روميو » ولا بينعطو أوار
روميو	عاطف شي ما بيعنيك ما تتدخل فيه ، خليك بشغلك ويس
جولييت	لا تزودوها عليه يا جماعة... لاتنسوا انو ابن مسرح كمان...
جولييت	بدك تحطينا بمستواه
مركشيو	كل واحد يشوف شغلو ، وتركونا منو ومن غيرو
جولييت	هالا حضرتك صرت مساعدة مخرج
جولييت	لا مساعدة ولا شي ، بس لازم نتعاون مع بعضنا ، مو أحسن
تبياليت	ما يجيب مساعدة تعطلو أكثر ما تساعدو
جولييت	دعو لربكن تنجح المسرحية
جولييت	وليش حتى ما تنجح ؟ أحسن ممثلين ، وأحسن ديكور ،
عاطف	وأحسن موسيقى ، وأرقى مشاهدين ، ومسرحية خالدة ،
	ومخرج جوائز
	« المخرج يسير منفردا عن الجميع ساهما شاردا ويسجل
	ملاحظات على دفتر صغير »
	والله يا عمي إذا مخرج جوائز ما عاد في حكي... بدنا

نشحد	
فال الله ولافالك	جولييت
خليك بشغلك	تيباليت
لا تردو عليه ، النجاح حاطو بجيبو	جولييت
واضح	مركشيو
وبتعرفو بشو عم يفكر هالأ	جولييت
بالمسرحية	روميو
أبدا ، عم يفكر بالمسرحيات الجديدة يللي بدنا نقدمها	جولييت
بعدها	
يا ريت نقدم هملت	روميو
لا بستان الكرز	مركشيو
أو تاجر البندقية	تيباليت
بدكن رأيي عرس الدم أحلى مسرحية بهالوقت	جولييت
لا لا أرجوكم لا دم ولا قتل ولا بنادق ، بعدو عن السياسة	المنتج
قد ما فيكن أضمن	
خلونا ببستان الكرز	مركشيو
أو بيت الدمية	تيباليت
بستان الكرز	مركشيو
لأ ، بيت الدمية	تيباليت
ليش عم تتخانقو ، لنخلص عرض هالمسرحية وعليكم خير ،	جولييت
بيجوز تقعد سنة ، سنتين ع لمسرح ، وندور فيها العالم	
كلو	
« الممثلون يصفقون ويهللون ابتهاجا »	

روميو	وخود بكرة على صب شناتي
مركشيو	وتأشيرات خروج وتأشيرات دخول
تيباليت	وتجديد جوازات
روميو	وتبديل طيارات
مركشيو	وتغيير طقس من بلد لبلد
المنتج	كل هالامور حطوها وراء زهركن ، ماتحملو هم بنوب ، اذا نجحت المسرحية مثل ماعم تقولو ، ودارت العالم ، وحصدت جوائز عربية وعالمية ، صحي راح نحصد جوائز كثيرة
جولييت	ولو؟ شو بتريد ناخذ معنا منجل لحتى تصدق
المنتج	بهالحالة بدي اقلب المسرح فوقاني تحتاني
مركشيو	لازم نغير الستارة ونوسع المسرح
تيباليت	ونوسع الصالة ونجيب مقاعد اضافية
روميو	والمقاعد القديمة قماشها بدو تغيير وتنجيد من جديد
المنتج	ولك شو توسيع وتنجيد ، براسي مشروع أكبر من هيك بكتير بدي أعمل من هالمسرح قبلة الفن والفنانين بالوطن العربي كلو ، لانو راح يكون نواة لمشروع حضاري ما الو مثيل . مركز دراما ، مسرح تجريبي ، قاعة مناقشات ، شقق سكنية للممثلين . ودار توليد لنسوان الممثلين ودار حضانة لاطفال الممثلين
جولييت	وياريت بهالمناسبة ماوى عجرة للفنانين الملتزمين ، لانو
المنتج	ماحدا بيعرف شو رح تكون نهايتهن طبعا ، طبعا ، مشروع متكامل مع حدائق تتدثر في

جوليتت	جئناها تماثل لمشاهير الفنانين العرب والاجانب
روميو	وتمثالي أنا وين بدكن تحطوه ؟
جوليتت	بمشروع دمر
عاطف	تضرب انت وهالقهوة ، من وين عم تشتريها
جوليتت	من السوق ليش
روميو	لا حلوة ولا مرة ، كانها مخلوطة تبين تراب ما حدا بيعرف
المخرج	والشاي نفس الشي
جوليتت	اجتماع ، اجتماع نسيتمو ولا لازم ذكر كن كل دقيقة
المخرج	كنا بدنيا تانية يا أستاذ
جوليتت	وين يعني
المخرج	ببرج ايفل
المخرج	يالله بسرعة ما عاد فيه وقت
	« يدخل الممثلون الى غرفة الاجتماع تحت رقابة المخرج وعندما
	يهم هذا بإغلاق الباب يأتي عاطف مسرعا وهو يطالع نصا
	مسرحيا ويريد اللحاق بالممثلين »
المخرج	لوين
عاطف	ع لاجتماع
المخرج	بس هادا اجتماع ممثلين مو اجتماع مستخدمين
عاطف	أرجوك استاذ خليني احضر اجتماع واحد بهالعمر ، بوعدك
	لا بحكي ولا بسمع ولا بعلق
المخرج	لكن ليش بدك تحضر كماله عدد
عاطف	أرجوك أستاذ أرجوك
المخرج	لتصير ممثل ، مويتحضر الاجتماعات وبس . ويتترأس

الجلسة كمان لانك أكبر الاعضاء سنا	
لكن هلاً أنا شو ؟	عاطف
ممثل احتياط ، احتياط ، كام مرة بدي اشرحلك ياها	المخرج
شو يعني احتياط ، إذا بتريد	عاطف
يعني إذا مرض ممثل سافر ، دعستو سيارة اعتذر ، وهادا مو وارد بتاتا لانو مو ممكن يعتذر حدا عن مسرحية أنا مخرجها ، أو إذا حدث طارئ مفاجئ لأي واحد من الفرقة بتاخذ دورو ، كل شي محتمل	المخرج
احتياط بالتمثيل ، احتياط بالجيش ، احتياط بالرياضة ، احتياط بالسفر أي هي موعيشة	عاطف
والله هادا الموجود « ويغلق الباب في وجهه بعنف »	المخرج
ممثل احتياط ، يعني متل حكومة ظل ، حكومة بالمنفى ، أكل هوا ، يعني ما بمثل دور إلا إذا تأخر ممثل أو مات ، ومابفوت على ملعب إلا إذا انطرد لاعب ، ولا بسافر إلا إذا سكر راكب ومافاق على الموعد ، ولا بتجوز إلا إذا واحد طلق ، ولا بحارب إلا إذا صار اجتياح . « ثم يستغل ظهور مهندس الصوت والاضاءة فيقترب منه وييشه همومه »	عاطف
راح يجننوني بقصة هالاحتياط يا استاذ	عاطف
« يأخذه على قد عقله »	المهندس
بدك تطول بالك ، الأمة العربية كلها صارت احتياط ، شو انت ابدى منها ؟	
يا حبيبي ، يعني لتلعب الأمة العربية دورها ع لمسرح	عاطف

الدولي بعد عمر طويل حتى العب دوري أنا ع لمسرح

العربي الهفتان

هيك شي

المهندس

إذن عمرها ماراح تلعبو ، حظي ويعرفو

عاطف

لأ بدھا تلعبو

المهندس

لأ ماراح تلعبو

عاطف

ما فيها شي ، منسأل الاتحاد الرياضي

المهندس

وبهالوقت الضايغ شو بدي أعمل أنا

عاطف

بتكنس بتجلي ، بتتضف الصالة ، بتقطع تذاكر ، بتقدم

المهندس

طلبات للممثلين ، خيارات كتيرة قدامك

« يقوم بكنس المسرح ويغني بصوت خافت » : أنا عندي حنين

عاطف

مابعرف لمين

عمرک ما تياس من شي ياعاطف ما بتعرف كيف الظروف

المهندس

والأحداث بتتغير وخاصة ببلادنا

رجاء بلا حكي بالسياسة

المنتج

« ثم يختفي كما ظهر »

أمرك أستاذ ، ولذلك أنا برأبي بهالوقت المستقطع تحفظ

المهندس

كل الأدوار يللي بالمسرحية حتى النسائية منها ما بتعرف

حافظها كلها وحافظ مسرحيات طرطوف والام الشجاعة ،

عاطف

والجرة وكل مسرحيات بريخت وتشيوخوف وموليير ،

وحافظ كمان كل أغاني عبد الحليم وفريد الأطرش بس

مركز : على فريد أكثر شي بهالظروف ، مو كمطرب ،

كمفكر

المهندس	وليش فريد بالسلامة
عاطف	بكرة بتعرف والتاريخ بيعرف ، وبعدين حافظ أوبرا عايدة
المهندس	واوبرا كارمن ، بسمعك مقطع من أوبرا عايدة
عاطف	لا أرجوك
المخرج	« يشرع في غناء أوبرالي مجلجل ، يخرج على إثره المخرج
عاطف	ساخطا مزمجرا فيتوقف عاطف عن الغناء مرتبكا فرعا »
المخرج	شو قصتك انت ؟ آ ، ما خليتنا نفهم كلمة ، أو نظبط
عاطف	مشهد ، او نوجه نصيحة ، شو بدك فهمني
المخرج	أرجوك أستاذ جربني بمشهد صغير ولو عشر دقائق
عاطف	وشو الدور يللي بتحب تلعبو ، احكي بسرعة
عاطف	دور روميو
المخرج	قدام جوليت ؟ لا متواضع كثير
عاطف	بروفة صغيرة خمس دقائق وإذا ما مشي حالي بضب
المخرج	غراضي وبمشي
عاطف	وأي مشهد بتحب تقدم
المخرج	مشهد الشرفة بالليل أو مشهد الانتحار
عاطف	وليش ما بتنتحر وتخلصنا بدون تمثيل
المخرج	أنا ما عم امزح أستاذ
الممثلون	وأنا ما عم امزح ، وما عندي وقت للمزح ، تعو يا جماعة
الممثلون	سمعو هالسمعة « يخرج الممثلون مستفسرين »
الممثلون	خير أستاذ
	شو فيه
	ليش معصب أستاذ

المخرج	ليش معصب
	« وهو يشعل لفافته بأصابع مرتجفة »
	مشهد الشرفة ، مشهد الانتحار ، وأجمل مشاهد الحب
	والشوق والحنين ، والعناق والتنهدات وتلاحق الأنفاس بدو
	يمتلو السيد عاطف
جولييت	ياخرايبي
المخرج	وكل ريحة تمو بصل وتوم
	« الممثلون يضحكون »
عاطف	شو بعملكن هي منتجات بلادنا « وينسحب مهانا وسط
	ضحكات الممثلين »
جولييت	الولد أكيد تجنن
روميو	الله يعينو على عقلاتو
مركشيو	وعلى احلامو
تيباليت	بيقولو مثقف كتير
مركشيو	لا مثقف ولا شي ، وصل للجامعة ودرس بكل كلية شهر
	وبعدين طردوه
جولييت	يعني ثقافتو مثل سطل الشحادين
المخرج	كيف اجا ع لمسرح ما يعرف
مركشيو	اجا مع الديكور
روميو	وبدو يروح مع الديكور
المخرج	يالله بسرعة انت وياه ، الساعة عشرة بدنا نكون جاهزين
	والا بعملكن اجتماع ثاني
الجميع	لا دخيلك

« ينصرف الممثلون ويبقى عاطف وحيدا على المسرح ويستأنف

الكنس »

بتعرف ليش المخرجين والمنتجين عم يتجاهلوك يا عاطف

ليش ؟

أناقتك الفظيعة . شو هالثياب والالوان الضايجة هي ؟

شبهها ؟

أصفر على أحمر على بني على أسود . مانك شايف حالك ؟

يا استاذ المشكلة ، أنا ما بعرف عبر عن مشاعري

بالحكي . بعبر عنها بالثياب بالالوان ، مثلا : هادا الاحمر

لاني عاشق ، والاصفر لاني وحيد ، والاخضر لاني متفائل

والاسود لاني متشائم ، والرمادي لاني ضايع .

ضايع وراح تضيعنا معك .

المهم : أنا عندي حنين ما بعرف لمين يمكن للاستعمار .

« يرن الهاتف »

رد ع لتلفون يا عاطف وين شارد « ويتابع مراجعة أوراق بيده

وهو يقيس المسرح طولاً وعرضاً ، ثم ينظر إلى ساعته وإلى

الصالة بقلق »

ألو نعم... آسف ماني فاضي لأي دور ، مشغول يا أخي

مشغول ، وما بوقع أي عقد أو أي اتفاق مهما كان آسف هلاً

ماعم وقع غير ع اوتوغرافات

مين ع لتلفون ؟ إلي ؟

لأ إلي أنا

الك ؟ مين ؟

المهندس

عاطف

المهندس

عاطف

المهندس

عاطف

المهندس

عاطف

المخرج

عاطف

المخرج

عاطف

المخرج

- عاطف معجبين ومخرجين وشركات انتاج عم يلاحقوني ليل ونهار
لاطلع بأي مسرحية أو فيلم ولو ضيف شرف
عجيب وليش ؟
- المخرج عاطف قال لانو وجهي خير على كل عمل بشارك فيه أو بحط ايدي فيه
- المخرج عاطف وجهك خير ، ولهلاً ما حدا شرف ع نصالة غير ثلاثة واحد أعور ، وواحد أطرش ، وواحد أقرع
- عاطف أي مافيه شي الأعور شايف كتير بزمانو وجايي يسمع ، والأطرش سمعان كتير ، وجاي يشوف ، والأقرع هر شعرو من كتر ماشاف وسمع بزمانو... وجايي يروح عن نفسو
- المخرج طيب كيف اجو مين دعاهم
عاطف بيكونوا قرايين حدا من الممثلين
- المخرج صارت الساعة تسعة ونص ونسه ما شرف حدا من المدعويين المعتبرين
- عاطف طول بالك أستاذ دائما بحفلات الافتتاح بيصير تأخير
المخرج لتكون ما وصلتهن بطاقات الدعوة
عاطف أعوذ بالله وزعتها بايدي شخصيا ع لجميع ، بعدين طمن
بالك أستاذ مافي عربي بيرفض دعوة ببلاش ولو كانت
ع لمخضر وفيها فقة . بعدين لا تنسى انو المسرح بعيد
وبره البلد ، ليش اخدتو المسرح بره البلد وبعيد عن الناس
والمواصلات ما يعرف .
- المخرج لاني بدي نمشاهد يجي ع لمسرح مثل ما لمريش بيجي
لعند الطيب ، والطالب ع لمدرسة ، وانجندي ع لحرب .

عاطف
المخرج
هلاً معفونة المطاحن ومناشر الخشب وكسارت الحجارة
بنص البلد ، والمسرح رمز التقدم والحضارة يكون بره البلد
يا عاطف يا ابني . لما المسرح بيكون بنص البلد . تروك
الضجة وزمامير السيارات مين بيكون زباينو ؟ بيني مالاتي
محل بالسينما أو كرسي فاضية بخمارة أو لعبة ورق بقهوة
أو خناقة بشارع . أو العسكري المتخلف أو النهربن من
الدورية

عاطف
معك حق وخود على فصفصة بزر وطقطقة بوشار . وبارد
يعاطشان ، وهوي . ولحق محلات

المشاهد العجوز السلام عليكه

عاطف
نعم

المشاهد العجوز المسرحية فيها تزليط ؟

عاطف
أمشي من هون ما بتستحي على شيبتك ؟

المخرج
سمعت بادئك

« يرن الهاتف ، ويخرج الزبون »

عاطف
أنو . نعم مسرح النخبة... « للمخرج » عم يسألو عن عنوان

المسرح ، كرت المسبحة

المخرج
نتبهي ع نوعية أهم شي « يذهب »

عاطف
تكرم أستاذ . الو نعم المسرح معك . بدك العنوان

بالتفصيل . عنى عيني . بتأخذ بص الشرق لنقل والتسويق

المسرحي . بيوصلك نصواحي البلد ، بتنزل وبتأخذ اي

ميكرو باتجاه الطريق الزراعي . ع لطريق فيه مزارع ليمون

وتفاح ومدجن وبعدين فيه أحراش وغابات . طبع طبع

مناظر بتجنن ، بعددين بتوصل لاول جسر بتلاقي دورية
مرور ، بعددين دورية شرطة ، بعددين دورية تمويين .
بتمشي شوي فيه جسر ثاني ، بتلاقي حاجز مكافحة ،
بعددين حاجز جمارك . بعددين حاجز عسكري . بعددين
حاجز أمنى ، بعددين حاجز نفسي ، أي حاجز نفسي بدك
تخترقو مثل السادات ، أي السادات السادات ماغيرو .
وبعددين بوجهك بتلاقي أنوار المسرح عم تتلألا في ظلمات
الجهل والفقر والتخلف .

« يغلق السماعة

أصوات سيارات تقترب ثم وقوفها وفتح واغلاق أبواب على أبواب
المسرح . يظهر المنتج يفرك يديه فرحا »

بلشو يجو المدعويين

وانزباين عم يحجزو بالتلفون

« يخرج من كوة التذاكر »

طبعا مسرح النخبة وين بدهن يروحو ، معك سيجارة

تفضل... وأكاليل الورد عبت المسرح والممرات

الأكاليل للموتي مو للأفراح والمناسبات ، قال الله ولافالك

ليش متوتر أستاذ ، مافي داعي للتوتر أبدا لحد هلا كل شي

تمام

دائما ليبة الافتتاح بيتوتر الانسان مثل ليبة الدخلة ، انه

يطعمك ياها

ما في مشكلة إلا الطقس . سمعت النشرة الجوية

لشو النشرة الجوية ، الطقس قدامنا

المنتج

عاطف

المنتج

عاطف

المنتج

عاطف

المنتج

عاطف

المنتج

« يتجهان الى خلفية المسرح المطلة على المناظر الطبيعية »
يا سلام ما أحلى هالليل . ما أحلى هالنجوم ما أروع
هانهدوء

عاطف والله بلادنا جنة

المنتج هدوء خرج الشعر . عرفت هلا نيش أخذنا المسرح بعيد

عن المدينة وعن كل شي

عاطف أي والله فهمت

« صوت انفجار بعيد »

المنتج سمعت شي

عاطف يمكن اسطوانة غاز

« انفجار ثان أقوى »

المنتج لأ هي مو اسطوانة غاز هي قنبلة مدفع

عاطف يمكن قنبلة هاون أو مدفع من سراييفو

المنتج وينك ووين سراييفو

عاطف سيدي الصوت بالليل بيودي

« انفجار ثالث »

المنتج وهذا من وين

عاطف يمكن من أفغانستان

« عدة انفجارات متتالية وقريبة جدا »

المنتج « مدعورا » يا ساتر ، صار الضرب هون ، ومو مدفع واحد

عاطف لا تخاف سيدي لا تخاف . يمكن عمه يستقبلو حدا . أو عمه

يودعو حدا بالمطار وهي ٢١ طلقة تحية الو... يظهر شخصية

مهمة

« صوت سيارات إسعاف » بس سامع صوت سيارات إسعاف يمكن صابوه	المنتج عاطف
لروح شوف شو القصة وطمئن الجمهور « يذهب » « يخرج المخرج من غرفة الاجتماعات يتبعه الممثلون وهو غاضب كعادته »	المنتج
كلمة أخيرة قبل العرض ، كل شي اتفقنا عليه بالاجتماع ، بدو يتنفذ بحذافير و ممثل ما قلنا المسرح ثقافة . و الممثل قبل ما يطلع ع لمسرح بدو يكون يعرف حركة التاريخ بالعالم كلو مفهوم	المخرج
مفهوم بس كيف بدك من الممثل أو غير الممثل يعرف حركة التاريخ بالعالم . وهوي ما بيعرف حركة المرور ببلدو كيف عم تمشي	جولييت
شو هادا انسة جولييت من كون بالتاريخ منصفى بالمرور بسرعة شباب « ينصرف الممثلون »	المخرج
طول بالك أستاذ مافي داعي لتعصب ، منشان صحتك . أنا شايف كل اجتماع وكل محاضرة عم ينقص وزنك شوي « وهو يرفع بنظونه »	عاطف
مشكلتي ما بقدر ساير حدا أو راعي حدا على حساب العمل هادا معروف عنك سيدي . ليش ببسموك مخرج الجوائز « مهندس الصوت والإضاءة يقوم بعمله »	المخرج
كيف الشغل يا ابني	المخرج
كلو تمام	المهندس
الإضاءة	المخرج

عاطف	أن شايئها ضعيفة شوي
المهندس	نورك بيكفي
المخرج	والصوت عم يطلع وينزل ليش
المهندس	حسب بعد الممثل أو قربو من الجمهور
عاطف	« يجرب الصوت بواسطة ميكرفون متنقل »
	الوو... الو... أيها الجمهور الكريم... الولو... أيتها الجموع
	الحاشدة... أيتها الجماهير الحاقدة . أنا شايئ الصوت مو
	طابط
المهندس	لأ طابط وما فيه شي . هات من ايدك
عاطف	الوو... الو
المهندس	خلصنا عاطف
المخرج	بس انت وياه
	« للمهندس »
	سمعني المقدمة الموسيقية لشوف كيف صارت
المهندس	أمرك أستاذ
المخرج	« لعاطف »
	وانت روح لمحلك وما تتحرك منو
عاطف	أمرك
	« يذهب الي شيك التذاكر ويفلقه على نفسه كالقنص »
المهندس	في عنا موسيقى تشايكوفسكي وموسيقى بروكييف لنفس
	المسرحية
	« يضع شريطا في المسجلة . تنساب الموسيقى . ويسلطن عليها
	« للمخرج والمهندس »

- المخرج
الموسيقى بحر شو بدك تغرف لتغرف منو أه يا بروكييف
معلم... معلم يا عمي معلم
« بعد فترة من الاصغاء بيدل المهندس الشريط بأخر »
- المهندس
المخرج
ليش تشايكوفسكي من شو بيشكي
إذا بروكييف معلم ، هادا عملاق... يا أخي عملاق . يا
سلام... يا سلام ياريت تعملي مزج بين التنين ، لانو هي
حلوة وهي حلوة... والتنين نازلين بمحلهن
المهندس
ومين قلبك ماعملت المزج وخلصت ، لاني بعرف زوقك ،
عاطف
« يأتي عاطف مسرعا »
عاطف
نعم أستاذ
- المهندس
عاطف
ناولني الشريط رقم ١١
وينو
المهندس
عاطف
ع لمسجلة الثانية يللي بتضل تلعب فيها
حاضر
« الموسيقى مستمرة »
- المخرج
عاطف
يا سلام ، لو شكسبير بدو يألّف موسيقى هالمسرحية ما
بيألّف أحلى وأروع من هيك
تفضل أستاذ
- المهندس
شكرا « يضع الشريط المطلوب في مسجلة العرض » وهلا
سمعلي هالمزج . شو متقن . كأنو قطعة واحدة . ومؤلف
واحد
« تنطلق الموسيقى جميلة ساحرة معبرة »

يسلمو هالايدين كلك زوق	المخرج
ومع الحركة الثانية بيانو لشوبان ، ولانو شوبان مثل ما	المهندس
بتعرف	
أنا يللي بعرف ، اله الرقة والحنان والشاعرية ،	المخرج
« تنساب ضربات البيانو المتتالية لشوبان . والكل يهز رأسه	
ويتنهد »	
وهالأ بين الحركة الثانية والثالثة من المزج سماع أستاذ بس	المهندس
سماع	
ما حدا يحكي معي خلوني محلق	المخرج
« ومن قلب ضربات البيانو الشاعرية الحاملة ينطلق صوت شادي	
جميل كالزئزال وهو يعني : يا حبيب ميل وميل »	
شو هادا ؟	المخرج
شو صار ؟	المنتج
« من الكواليس »	الممثلون
شو فيه	
ما في شي ، ما في شي شادي جميل عم يعني	عاطف
وقفو ، وقفو	المخرج
لحظة سيدي لحظة فيه غلط	المهندس
« الغناء مستمر »	
كزّ الشريط شوي	المخرج
عم كزو	المهندس
« الغناء مستمر »	
غيرو...	المخرج

المهندس	في غلط بالاشرطة ، في حدا لعبان بالاشرطة ، عطيني الشريط رقم ١٢
عاطف	تفضل أستاذ « المهندس يشغل الشريط تنطلق اغنية روق علي شوي لكلودا شمالي وفي محاولته المستميتة لايجاد المقدمة الموسيقية للمسرحية ، يفاجأ هو والمخرج تباعا بواحدة من تلك الاغاني الدارجة والتي تملاً سمع المواطن ليل نهار مثل : مرتي حلوة ما بطلقها على مهلك ع لدقة ونص بيقتبر قلشينك رمان الحب معبا العب جمالك يا سكر دايب خلقك الله وكسر القالب»
جولييت	ايه الزيتة دي كبرت يا بيبي صارت صبية يا بتخطبلي ياها يا بتاخدني ع لعصفورية « يوقف المسجلة»
المهندس	والله انا يللي بدو يروح ع لعصفورية
المخرج	«مشيرا الى عاطف» ما حدا مخربط الاشرطة غيرو ، لانو ما
عاطف	أخذ دور روميو أنا ؟
المخرج	بس انت وياه ، معقولة غيب كام سنة عن البلد ، ارجع لاقني

مليون مطرب ومطربة ، الله يعينكم كيف متحملين هالحالة	عاطف
الله ببيلي وبيعين	المخرج
كل حارة مطربة ، كل موقف باص مطرب	عاطف
استاذ مفكر هالزحمة والطوابير قدام ادارة الهجرة والجوازات	المخرج
والسفارات لاسباب اقتصادية أو سياسية أبدا	
شو عم يصير بحالة المرضى بالمستشفيات ، والطلاب وقت الامتحانات	عاطف
قعود وروق شوي استاذ لسمعك هالشريط وبتدعيلي	المخرج
« يضع شريطا فينطلق صوت فريد الاطرش بنادي عليك »	عاطف
سماح استاذ سماح	المخرج
تضرب انت وياه انا رايح اتسطح ، انقبر ، نام	عاطف
والعرض استاذ	المخرج
هادا شعب بدو روميو وجولييت ، خليه يسمع ويشوف	
مدرسة المشاغبين والعيال كبرت لحتى يورق الصوان	
« يخرج »	جولييت
« تنزل مسرعة وغاضبة »	
كيف بدى جهاز حالي	عاطف
« للمنتج » تفضل هالعطر يللي جايبلي ياه	
« يأخذ الزجاجة ويشمها »	عاطف
اللهم صلي على النبي	جولييت
انشالله بصلي عليك بانقرافة ، ولك مسرحية بتدور أحداثها	
بالقرن الخامس عشر وكلها أمراء وأميرات وملوك وفرسان	
وبلاط وقصور ووصيفات وحفلات جايبلي قنينة ريحة تعباية	

والله مختومة	عاطف
أمرك يليلي بدك ياه بيحضر بس أنت أمري	المنتج
بدي عطر فيه ريحة القرن السابع عشر أو الثامن عشر على	جولييت
الأقل	
أي أنا ما تحممت من القرن التاسع عشر	عاطف
هادا مو شعني ، شم حضرة المنتج شم	جولييت
« ينزل مسرعا وأكثر غيظا ويده قميص »	روميو
وأنا شو هالقميص يليلي جايللي ياه ؟ من الباله ؟ من سوق	
الجمعة . شوف حضرة المنتج ، خيش كتان نايلون ماحدا	
يعرف	
نكن وين عم تروح هانمصاري	المنتج
بس الالوان والتفصيلة ماعليهن حكلي	عاطف
أنا بتهمني النوعية يا بني آدم والماركة أهم شي	روميو
هي المنتج وهي المخرج احكو معهن	عاطف
قللي شو بتريد	المنتج
بدي قميص حرير طبيعي بتعرف شو يعني طبيعي ؟	روميو
بدي دود القز عم يطلع من قبتو وكمامو ، بدي كل شي	
طبيعي لحتى مثل طبيعي	
لكن هي حلق وأساور ، والله القرباط ما بيلبسوها	جولييت
لكن هادا بنطون أمير ؟ والله بنطون عاطف أحسن منو	روميو
يللي بدكن ياه بيصير ويحضر ، بس مرقولي حفلة الافتتاح	المنتج
لأنو الافتتاح مهم... نهيك ضاع خلقي	روميو
وين بيلتقى عطور باريسية وألبسة أجنبية راقية	المنتج

عاطف	بالمحلات هون ما في ، نكتها نكت
جولييت	بظن ما في غير بالمنطقة الحرة
المخرج	ليش في عنا منطقة حرة
جولييت	طبعا بالمرفاً فيه منطقة حرة ، وع لحدود في منطقة حرة
روميو	وبالجمارك وبالمطار
عاطف	فضاعة عنا كل هالمناطق الحرة ، وبيقولو ما عنا حرية
جولييت	ليك نحنا وين وحضرتو وين
المنتج	رجاء بلا حكي بالسياسة ، مشو العرض الليلة كيف ماكان
	وبكرة بنفسي بنزل بشتريلكن يللي بدكن ياه
المخرج	طيب ماشي الحال
جولييت	وشو بدهن يقولو عنا المدعويين
المخرج	ما راح يقولو شي ، كلهن صحابنا ومن أهل البيت وبيعرفو
	انو عرض تجريبي مو أكثر
المنتج	أنا ممنونك
المخرج	انتباه للجميع ، مايدي أي مفاجآت ضوئية أو صوتية أو
	درامية وخاصة اللغة ، النص ، ممنوع الخروج عن النص ،
	بدي الحوار مثل ما هوي مكتوب تماما ، المشاهد لازم
	يحس بالنقطة ، بالفاصلة ، بالهمزة حتى بإشارات التعجب
	والاستفهام ، كلها بدها تكون واضحة ومسموعة من هون
	لآخر الصالة
عاطف	أنا برأيي ما في داعي نكل هالتزمت بهالقضية بالذات ، لانو
	ما في ببلادنا والحمدلله أي شي حولو إشارة تعجب أو
	إشارة استفهام

أولاً أنت بره الموضوع ، ثانياً يللي قلتو بدو يتنفذ بحدافيرو	المخرج
متل ما بتريد ، مخرج جوائز مين بيقدر يحكي كيف الحضور	عاطف المخرج
كلو تمام حاجة تجنن ياكده يا بلاش	المنتج جولييت
عاطف راقب الصالة ، شوف مين من المدعوين اجا ومين ما اجا	المخرج
حاضر سيدي عم يوصلو ورا بعضهن	عاطف المنتج
ولا تنسى تحجز كام كرسي لوقت الحشرة ، ما منعرف مين بيفاجئنا ع غفلة	المخرج
ما يبفوتني شي طمن بالك طبعاً ابن مسرح	عاطف المخرج
«للممثلين» يالله خلولي المسرح بدنا نبدأ : الاضاء تمام . الصوت تمام ، الديكور تمام . الجهوزية تمام ، اد منك يا عاطف ، وين زهور الاضاليا والبنفسج على شرفة جولييت ؟ كتبلك ياهن على ورقة وشجرة الليلك تحت الشرفة . محل ما بدو يوقف روميو ويناجي جولييت ، لازم عبير الليلك والبنفسج يوصل لآخر الصالة . ما حدا بعث ورد من المدعوين	
مبنى . بس . ما فين نتصرف فيهن ليش ؟	عاطف المخرج

عاطف	لانو عم ياخدوهن بعد العرض
المخرج	لكن ليش جابوهن
عاطف	صايرة موضحة ، مو بس الزهر عم يرجعوه ، حتى الاكل بالمطاعم ، ييللي عم يزيد على الطاولة عم يلفوه صحابو وياخدوه على بيوتهن
المخرج	هادا تطور جديد
عاطف	بالكاد دبرت كام اكليل للمسؤولين
المخرج	ولك الاكاييل للموتي ، بيقولو بوكيت ورد ، وبعدين ليش الورد للمسؤولين بالذات
عاطف	لانهم يا حرام طول الليل والنهار ما بيشموا الارائحة المؤامرات
جولييت	وعلى شو خزيت العين
المخرج	بس يا أنسة ، وشو الورد ييللي حظيتو قدامهن ، انشالله يبييض الوجه
عاطف	من هالموجود بالسوق ، زنبق ياسمين ، تم السمكة ،... وتم الحوت
المنتج	رجاء خلونا بالمسرحية وبلا حكي بالسياسة
عاطف	وليش خايف أستاذ نص الدولة عندك
المنتج	هادا ييللي مخوفني
جولييت	كلنا بدنا نضل خايفين حتى بيذا العرض
المخرج	بتخافو وأنا موجود ، يالله كل واحد لمحلو ، أنسة جولييت لفوق ، أستاذ روميو لتحت ، أستاذ عاطف لمساتك الأخيرة . الأرضية . الديكور

« يلمس بإصبعه » شو هادا ؟ دهان... هون... وبقعة زيت هون	عاطف
يا سيدي مسحت المسرح وشطفت الصالة ونضفت الديكور	
شي عشرين مرة اليوم	
بدي كل شي يلمع مثل المرآة... ويضوي مثل قاعات	المخرج
فرساي ، وقصور فيرونا يللي بتدور فيها أحداث المسرحية ،	
جاهزين	
جاهزين	الجميع
شو جاهزين ؟ وكلمة الافتتاح	عاطف
افتتاح شو ؟	المخرج
افتتاح المسرحية ، وتحية المسؤولين والجمهور	عاطف
هي شغلة المنتج أنا ما بحب الحكلي	المخرج
ليش ها للبكة	المنتج
انت بتحب الاصول . وهيك الأصول	عاطف
طيب شو بدي قول ؟	المنتج
« يقدم له المكرفون »	عاطف
بتحيي المسؤولين والجمهور ، وبتقدم لمحة عن المسرحية	
ودور المسرح في رقي الشعوب ، ودور الشعوب عموما	
والفن خاصة في تحقيق الحرية والعدالة وتحرير فلسطين	
يا أخي شو دخلني أنا بتحرير فلسطين	المنتج
هلا انت راح تحررها ؟ بس هيك التقاليد . والمسؤولين	عاطف
بيحبو يسمعو كلمة تحرير فلسطين بأي مناسبة	
أخي ما بدي قولها	المنتج
طيب مثل ما بدك بلاها . بيجوز المسؤولين نفسها ما عاد	عاطف

يحبو يسمعوها تفضل أستاذ

« متمتما متلعثما »

المنتج

أيها الجمهور الكريم ، أيها المدعوون الأكارم ، مساء الخير ، سنقدم لكم بعد قليل مسرحية روميو وجولييت لشكسبير ، نرجو أن تنال إعجابكم ، والسلام عليكم

« مستكرا » شو والسلام عليكم ؟ شو هادا أستاذ ؟

عاطف

عجيب ما حدا صفق

المنتج

على شو بدهن يصفقو ؟ على هالقصيدة العصماء

عاطف

أخطأت بشي قللت أدب شي

المنتج

قللت حكي يا أستاذ ، بافتتاح فرن ، شارع طولو مترين

عاطف

بينحكى أكثر من هيك . وين عايش انت

باوروبا

المنتج

هادا احتقار الهن واستخفاف بمشاعرهن فيه ناس كانو

عاطف

بالتوالي ما حلهن يوصلو لمحلاتهن ، ناس عم يحكو مع

بعضهن مالحقو يقطعو الحديث ، فيه ناس لسه ما قالو سمع

شباب ، حتى حضرتك خلصت كلمتك ودرت ضهرك . لا

كلمة ، لا اشارة عن فلسطين ، عن نضال شعبنا ، عن النهضة

الزراعية او الصناعية ببلادنا ، رأسا خبط لزع السلام عليكم

يعني فيها مسؤولية

المنتج

فيها خراب بيوت ، مائك شايف الجمهور كيف فاتح تمو

عاطف

وعم يطلعو ببعضهن ، والمسؤولين عابسين ووجوهن ما

بتتفسر . وبعضهم بش يطلع شايف

لها لدرجة بتحبو الحكي

المنتج

موقصة منحب الحكى او ما منحبو ، القصة قصة تقاليد واعراف متربايين عليها	عاطف
فعلا الجمهور مستغرب والمسؤولين وجوههم مثل السم ، قولك بيطلع منها شي	المنتج
ما بتعرف بيجوز يسحبو جواز سفرك أو يوضعوك تحت الاقامة الجبرية	عاطف
« صارخا بيأس »	المنتج
قلتلكم من الأول ما بحب السياسة بعدو عن السياسة خلصنا بيكفي ، ما بيصير شي وأنا موجود	المخرج
قولك بتمرق	المنتج
ليش حتى ما تمرق ، شو عملت	المخرج
ولا يهملك كل هالقصة هي بتروح لعند العريف احمد	عاطف
بتعرفو	المنتج
لأ بعرف مدير مكتبو	عاطف
أستاذ الخوف بحالتنا طبيعي ، انت خايف من العرض ، ونحن خايفين ع لعرض... يالله عاطف جاهز	المخرج
جاهز سيدي	عاطف
الضربات الثلاثة التقليدية ، روح ورا المسرح ، على مهلك لحد هالأ ما فهمت ليش هالضربات الثلاثة قبل افتتاح أي	المخرج
مسرحية	عاطف
لحتى يستعد الجمهور للعرض . يللي عم يدخن ، يللي بره ، يلني عم يحكي مع جارو . ويلني نايم بيقيق . هادا تقليد متبع من أيام سوفوكليس لليوم بكل مسارح العالم	المخرج

<p>خير انشالله</p> <p>« يختفي عاطف وراء الكواليس ، والكل مستنفر ، والمخرج كعادته يحمل عصا مايسترو ، وكأنه يقود فرقة موسيقية بانتظار اشارة البدء ، وفيما الجميع بحالة ترقب وانتباه تدوي ثلاث ضربات قوية من وراء الكواليس تتبعها دقة رابعة ، فخامسة ، فسادسة الخ ، بحيث يهتز الديكور ، ويجفل الممثلون ، ويترنح المخرج والمنتج ، وتتساقط بعض قطع الاكسسوار على أرض المسرح »</p> <p>ولك عاطف جنيت</p> <p>« الضربات تتوالى »</p> <p>شربان شي ، آخذ شي ، زعلان من شي ، قلتلك ثلاث ضربات مو عشرين راح تهد المسرح</p> <p>طيرلي الكحلة من عيوني</p> <p>وأنا نساني الحوار ، واسم المسرحية شو اسم المسرحية أستاذ ؟</p> <p>أنا بعرف ؟</p> <p>« يخرج عاطف ويده مطرقة صغيرة »</p> <p>عجبك هيك</p> <p>يا استاذ إذا بثلاث حروب وعشرين حصار وغزو واجتياح ، من غير الفراطة مافاقو ، بدك ياهن يفيقو بثلاث ضربات بمسرح بأخر الدنيا ومن وراء الكواليس ؟</p> <p>هادا مو شغلك</p> <p>يقظة الشعوب بدها وقت</p> <p>هلاً كنا عم نحكي . ما بدنا سياسة ، بعدو عن السياسة</p>	<p>عاطف</p> <p>المخرج</p> <p>المخرج</p> <p>جولييت</p> <p>روميو</p> <p>المخرج</p> <p>المخرج</p> <p>عاطف</p> <p>المخرج</p> <p>روميو</p> <p>المنتج</p>
--	---

بيوس إيدكن هلاً كلمة افتتاح كنا راح نروح فيها	عاطف
أمرك أستاذ	المخرج
حسابك بعدين ، يالله ستارة ، إضاءة	عاطف
شو ستارة إضاءة ، نسينا أهم شي	المخرج
شو نسينا ؟	عاطف
الوقوف دقيقة صمت	المخرج
على شو ؟	عاطف
على أرواح الشهداء	المخرج
انشا لله بوقف على قبرك ، ليش الوقوف دقيقة صمت على	عاطف
أرواح فلان وفلان مانا بمهرجان خطابي أو انتخابي أو	المخرج
ذكرى احتلال أو استقلال نحنا بافتتاح مسرحية غرامية	عاطف
مايصير هيك الأصول	المخرج
إليمتي بدنا نضل نوقف ع لاطلال ما بعرف	المنتج
معلش أستاذ الشهداء بيستاهلو أكثر من هيك بكثير	المخرج
شرف وقف واحكي أنا ما بعرف	عاطف
أرجو من الجميع الوقوف دقيقة صمت حدادا على أرواح	المخرج
الشهداء وخاصة الفنانين العظام في كل أرجاء العالم من	عاطف
أمثال شكسبير وبريخت وبيراندلو ، وبيتهوفين وفاغنر	المخرج
وفريد الأطرش	عاطف
وشو دخل فريد الأطرش بالشهداء	المخرج
بعدين بتعرف والتاريخ بيعرف	عاطف
لأ بدي أعرف	المخرج
هادا موضوع طويل بعدين منحكي فيه ، المهم : وقد كنت	عاطف

أتمنى لو نستطيع الوقوف لادقيقة أو دقائق بل ساعات على
أرواح زملاء لنا في المسرح والصحافة والفن والإعلام
يتساقطون يوميا في بلد عربي شقيق لانستطيع ذكر اسمه
حتى لايقف مسرحيون غيرنا في مسرح آخر كمسرحنا
حدادا على أرواحنا قبل أن ينتهي عرض هذه المسرحية ،
وشكرا .

شرفة جولبيت يغمرها ضوء القمر ، وأشعة النجوم الملونة تسقط
على شبح روميو وهو يمد ذراعيه نحو شرفة جولبيت في حالة
ابتهال صوفي ، مع موسيقى كيتار أو كمان خافتة ترافق الحوار :

ما هذا الضوء الساطع يتدفق ويتلألأ من النافذة ، انه الشرق
انه الغرب . انه الجنوب . انه الشمال ونجمته الوحيدة على
مرمى من ناظري وقبلاتي ويدي ، انه العالم وشمسه
جولبيت .

« تطل جولبيت »

إنها صامتة لاتتكلم ، ولكن التفاتتها كلام ، انظر كيف
تسند خديها بيدها . آه لو كنت قفازا لهذه اليد التي
لامست خدها

« قفاز جولبيت الأبيض يسقط متهاويا في الهواء » آه ، آه
« يسعل »

وحسكة « هامسا »

ويحي لقد سقط قفازي من يدي مع انه ضيق جدا
تكلمي أيتها الملاك البهي ، إذ أنك تسطعين في هذا الليل
الدامس وتحومين فوق رأسي كرسول ذي جناح آت من
السماء

روميو . روميو

« روميو يلتفت بشكل مفاجئ »

أنله بتبص فين .

« ومع التفاتة روميو يلتفت الجميع الى انبثاق شخص غريب من

روميو

عاطف

جولبيت

روميو

جولبيت

وسط خشبة المسرح ومن بين أرجل الممثلين تماما ، بشقة وشوق كأنه في بيته وأعز ، وعليه علائم نعمة وبوادر كرش صغير يظهر من سترته المفكوكة الأزرار ، بثياب فاخرة دون أناقة وتحت ابطه مصنف ، وييده دفتر ملاحظات ، وسنطلق عليه من الآن فصاعدا اسم المندوب»

المندوب « بكل ثقة بالنفس » تابعوا تابعوا ، والله ما حدا بيتحرك من مكانو ، الله يعطيكم العافية

« جميع من على المسرح يتبادل نظرات التساؤل والاستغراب حتى الذين في الكواليس »

المندوب عم نقول السلام عليكم ، يعطيكم العافية

المخرج « مرتبكا » أهلا... أهلا وسهلا بس مين حضرتك

المندوب « يدور في المسرح ، وينظر داخل الكواليس وشباك التذاكر

والى روميو وجولييت»... مين حضرتي ، مين حضرتي

« مستمها الجواب بيده ، وهو يدون في دفتر ملاحظاته »

المخرج يا أستاذ العرض شغال

المندوب بعرف

عاطف « الممثلون يتبادلون الاستنتاج »

يمكن صحافي

أو ضرائب

أو تموين

أو آداب

المخرج يعني أخلاقية ، معقولة يكون وصل مستوى تفكيرهن لهون

المندوب الله يسامحكم ، ولا يروح فكركم لبعيد ، أنا مجرد مندوب

لجنة لا أكثر ولا أقل

« يغرق في الكتابة »

لجنة مسرحية ؟

رقابة ؟

لجنة متابعة ، لجنة مبيعات ، لجنة أمنية ؟

أنا مندوب وعضو في المنظمة العربية العليا لتطوير وتحديث

المسرح التابعة للجامعة العربية ، وهي كتاب تكليف رسمي

إلى من يهمه الأمر ، يرجى تسهيل مهمته ، أوراق رسمية

ما فيها شك ، بس شو السبب ، ليش اخترتونا النا بالذات

كلو خير

أهلا وسهلا تفضل ع لصالة ، عاطف دبر للأستاذ كرسي

بالصف الأول

لا لا بفضل ابقى هون ع لمسرح قريب من النص

هيك راح تفضل واقف

لالا ، راح اقعد ناولتي كرسي يا ابني

« يقدم له كرسيًا » هادا الكرسي كان يقعد عليه نجيب

الريحاني

مؤلف المسرحية

لا ، المسرحية من تأليف شكسبير ، سمعان فيه

طبعاً معروف من قبلنا والو إضبارة عنا ، تابعوا العمل

رجاء . وكأني غير موجود ، أنا ماني غريب اعتبروني من

الأسرة

هادا شرف كبير لنا ولشكسبير

المخرج

المندوب

المخرج

المندوب

المنتج

المندوب

المنتج

المندوب

عاطف

المندوب

المخرج

المندوب

المنتج

المخرج	كيف شايفلنا الشغل
المندوب	جميل ومريح . تابعو تابعو موفقين
جولييت	ايه روميو
روميو	اواه جولييت
المخرج	لحظة يا جماعة . نعرف شو القصة
	«المندوب مستمر في الكتابة»
المندوب	يا جماعة لا يروح فكركم بعيد أنا مهمتي اكتب تقرير عن المسرحية لا أكثر ولا أقل
المخرج	يعني تقرير أمني
المندوب	ونك يا أخي ليش بتنقزو فوراً وبتتوجسوا من رجال الامن . صدقوني بيحترمواكن كثير ، ويحبو الفن أكثر ما بتحبوه انتو ، والدليل ، الصالة مليانة رجال أمن
المخرج	هدول يلبي بالصف الاول ؟
المندوب	لأ موزعين
المخرج	لكن مين هدول العابسين وقاعدين مثل التماثيل بالصف الاول ؟
عاطف	سيدي هدول تجار بسطرما
المخرج	بسطرما ، ومخابرات ، وروميو وجولييت ، اعربلي ياها
المندوب	ليش منكين ومزعوجين في شي ؟
المخرج	أبدا أبدا ، المهم انت ما تكون مزعوج ، لانو العرض لسه بأولو ، كيف شايفو لحد الآن
المندوب	ممتاز ، النص ممتاز . المقاعد مريحة . والصوت واضح . والإضاءة شاعرية . والممثلين ما عليهم حكي أبدا

«باعزاز» والديكور ما لفت نظرك؟	المخرج
معقولة؟ أول ما لفت نظري الديكور ، بس لشو بيرمز ، شو	المندوب
بيمثل	
بيمثل حارة جوليت وبيتها بامارة فيرونا الإيطالية	المخرج
بس إلي ملاحظة صغيرة ياريت تسمحوني فيها مجرد رأي	المندوب
تفضل ولو	المخرج
نورنا	المنتج
الديكور رغم جمالو واتقانو ناقصو شي اساسي	المندوب
شو هوي؟	المخرج
الطابع العربي للبيت والحارة	المندوب
بس أحداث المسرحية بتدور ببيطانيا	المخرج
ولو كان	المندوب
ما فهمت	المخرج
يعني باعتبار المسرحية عم تعرض ببلد عربي ، وبلغة	المندوب
عربية ، والممثلين عرب ، والمشاهدين عرب ، فليش	
الديكور ما بيكون الو طابع عربي	
يعني نغيرو؟ ما في وقت	المخرج
لالا موهادا قصدي ، قصدي ياريت لو بالامكان اضافة لمسة	المندوب
مميزة من بيتنا ، وواقعنا وثقافتنا وتقاليدينا المعروفة .	
ويللي بيحس فيها أي مشاهد لما بيكون بأي حارة أو أي	
مدينة عربية	
شو ممكن يضاف للديكور بدون ما نسيء للجو الدرامي	المخرج
بالمسرحية	

المندوب	ولو أي حركة أي لمسة توحى بالجو يللي تحدثت عنو...
	ولشوها لفراغات هون ، وهون
المخرج	فهمتو شي يا جماعة أنا ما فهمت ، وانت كأنك خجلان
	تقول شو بدك
عاطف	أنا فهمت
المندوب	الحمد لله فيه واحد منكن فهم علي
عاطف	لعيونك أستاذ
	« يغيب عاطف وراء الكواليس ويعود حاملا تنكة قمامة
	وفضلات ، وسطل دهان وفرشاة ، يفرغ محتويات التنكة على
	أحواض الزهور هنا وهناك ، ويبعثرها تحت الشرفة حيث يقف
	روميو ثم يغمس الفرشاة في سطل الدهان ، ويكتب بخط رديء،
	ولكنه واضح : كلب ابن كلب كل من يبول هنا ويرسم وردة
	صغيرة على كل من جانبي الجملة»
المندوب	برافو هي اللمسة المفقودة
عاطف	جيب كمان
المندوب	لا لا بيكفي... تابعو التمثيل اذا بتريدو
	«المخرج والممثلون يتبادلون النظرات»
المخرج	بيظهر حضرتك بعدك راكب الموجة الواقعية بالفن
المندوب	لا... أنا راكب مرسيدس
المخرج	تهانينا
المندوب	شكرا ، يالله شبكن ساكتين ، سمعونا غزلكن الرفيع ، يا
	أخي مافي أروع من غزل شكسبير ، شعر ، شعر حقيقي ،
	ويعتقد هادا أحلى مشهد بالمسرحية

- المخرج طبعاً طبعاً . يالله شباب ورجونا همتكن ، ليش جامدين
- « روميو وجولييت يتبادلان النظرات من السلم إلى الشرفة ويتابعان المشهد وكل منهما يسد أنفه ويشيح بوجهه عن الآخر استنكاراً للجو الجديد خاصة وان البعوض أخذ ينز ويطن حولهما »
- جولييت روميو ، روميو ، هل تسمعني يا حبيبي ؟ ما بك ؟ لماذا لا تجيب
- روميو انت بعيدة مانك شايفة شي ولاعم تشمي هاللمسة الرائعة
- جولييت طلاع كام درجة
- « روميو يحاول الصعود »
- المخرج « بحزم » محلك ، ما بتغير حركة واحدة ولاحرف واحد من النص لا بالزمان ولا بالمكان
- جولييت أستاذ مانك شايف
- المخرج شايف بس ماني ساكت بعدين بتشوفي ، تابعو
- جولييت أوه لماذا انت روميو ، ولست شخصاً آخر ، أنكر أباك وغير اسمك واقسم على حيك
- روميو « مع زيادة الطين والأزيز » على شو ؟
- جولييت على حيك... على حيك
- روميو « وهو يتفادى بيده البرغش المحوم حول رأسه » أمرك
- جولييت وأنا لن أنتمي إلى عائلة كابوليت ، ويحي اسمك وحده خصمي ، أنا لست من عائلة مونتاجو ، حتى لو حمل روميو غير اسمه تبقى فضائله .
- روميو « وهو يتفادى البعوض الوهمي ورائحة المبيدات الحشرية التي بدأ عاطف ببخها على روميو بأسرار وتشف »

ويحي سمني الحب

«لعاطف» بيكفي

«لجولييت» لقد كرهت أبي لاني أرى فيه عدوا لك ، وكرهت

عائلتي وأصدقائي... ودوري

«لعاطف» بورجيك

بدون حكي

المندوب

«لروميو» شو دخلني اللجئة هيك بدها . بتريد رش اللجئة

عاطف

قل لي بربك كيف أتيت إلى هنا ، أما رآك أحد من أهلي

جولييت

لقد قتلتهم جميعا ثم تسلقت الجدران فوق أجنحة الحب

روميو

الخفيفة

سيبقى منهم من ينتقم منك ، ومن أحفادك وأجدادك

جولييت

وأقربائك

وسيبقى من أجدادي وأحفادي . وأقربائي وأولادي من ينتقم

روميو

من أجدادك وأحفادك وأولادك

«المندوب يتشاءب وهو يكش بعوضة وهمية عن وجهه»

«للمخرج» ممكن نختصر المشهد شوي لانو روميو هلك من

جولييت

القرص ؟

«عاطف مستمر في استخدام المبيد حيث أتيح له في جميع

أرجاء المسرح ، ثم يستعمل ملطشة ذباب بين الحين والآخر»

النص مقدس لا يمكن

المخرج

معقولة غزل وبرغش . بصراحة أنا ماعدت أعرف اشتغل .

جولييت

من غير شي أنا ملبكة بتيابي وبماكياجي

«متثابا» يالله انتقلو للمشهد الثاني . أخذت فكرة على كل

المندوب

حال

« يدون بعض الملاحظات في دفتره »

انشأ لله نال الرضى مع انو ما خلص بعد

مو مهم ، يعطيكم العافية

المشهد يللي بعدو

سكوت

المخرج

المندوب

المخرج

عاطف

« تتغير الإضاءة ويفسح مجال بسيط على الخشبة لاداء المشهد

التالي يدخل تيباليت أحد أقرباء جوليت شاهرا سيفه »

أين هذا الروميو لاقطع رأسه وأدحرجه في شوارع فييرونا

واجعله طابة يتقاذفها الصغار قبل الكبار بأرجلهم

« يدخل وراء الكواليس »

« يظهر مركشيو أحد أقرباء روميو ومعه سيف وبلطة »

وأين هذه الجولييت ، وراء أي جدار ، أو في أي وكر

تختبئ ، اقسام بهذا السيف الماضي ، وبهذه البلطة

القاطعة ، لأخرجها من حيث هي واقطعها إربا إربا

هدى روعك أيها الأمير

مستحيل

« متنانبا » بيكفي المشهد يللي بعده

ما بيصير المشهد بعدو بأولو

أخذت فكرة... يالله ورجونا المشهد الأخير وخلصونا

مستحيل لسه في تطور أحداث وتساعد درامي بالإخراج

والأداء وانصوت والإضاءة

أكيد أكيد ، بس الوقت سرقنا « يتشاءب » شو المشهد يللي

تيباليت

مركشيو

عاطف

مركشيو

المندوب

المخرج

المندوب

المخرج

المندوب

بعدو ؟

المخرج
المندوب
راح تشوف المشهد بعينك ، يالله شباب كل واحد لمحلو
ما بظن في داعي لتمثيل المشهد أو غيرو ، ياريت تحكي لي
ملخص القصة وتريخني

المخرج
المندوب
ليش ما بتعرفها
مبلى ، بس نسيانها ، شغلي كتير وفوقها حملوني المسرح
العربي كلو على ضهري

المخرج
المندوب
الله يعطيك العافية القصة وما فيها بعد ما شاعت قصة حب
روميو وجولييت وانطبلت فيها فيرونا كلها
مين فيرونا

المخرج
المندوب
بلد روميو وجولييت يللي بتدور فيها أحداث المسرحية
أيوه أيوه شو بيصير بعدين
المخرج

بيعلقو العائلتين ببعضهن ، وكل يوم قتيل من عائلة روميو أو
قتيل او تنين من عائلة جولييت ، ولما بتشوف أنو الصلح
بين أهلها وأهل روميو مستحيل ، وحلمها بالحياة مع حبيب
العمر من رابع المستحيالات ، بتقرر تنتحر وتشتري قنينة
سم من الصيدلية ، ولما بيسمع روميو انو جولييت
انتحرت ، بيشتري هوي كمان قنينة سم وبيروح ع لمقبرة
وبينتحر وبيترمي على صدر جولييت ، لكن بعد ما انتهى
مفعول السم بجسم جولييت وتفتيق وتلاقي روميو منتحر
على صدرها ، يتاخذ القنينة من ايده وبتنتحر مرة ثانية
وتترتمي ع صدرو

« متئابا » يالطيف
المندوب

«بحماس» طبعا هادا المشهد وحدو بالمسرحية كلها ، لهالأ	المخرج
الناس بتبكي فيه بكل مسارح العالم ، «مناديا» عاطف	
نعم سيدي	عاطف
وزعت محارم ع لمشاهدين ؟	المخرج
نعم سيدي ، بس مخطوا فيها وكبوها	عاطف
عجيب	المخرج
وبعدين	المندوب
أنا بعرف «يشعل سيجارة ويبدو مبلبل الفكر»	المخرج
وبعدين استاذ	المندوب
وبعدين بيدفنوهم بقبر واحد كرمز للحب والوفاء والتضحية	المخرج
الله يرحمهم ويرحمنا جميعا	المندوب
متابع العمل	المخرج
طبعا طبعا ما بدها وقفة ، بس الي ملاحظة صغيرة	المندوب
الله يجيرنا من ملاحظاتك	جولييت
اتفضل اتفضل	المخرج
« ثم يقطع المسرح جيئة وذهابا صامتا مفكرا والممثلون	المندوب
ينتظرون ما سيقوله بملل وفضول»	
ما في شك عمل ممتاز واخراج رائع وأداء لاغبار عليه لكن	
مع الأسف على مضمون سخيف وقصة أكل الدهر عليها	
وشرب الحب الطاهر البريء امام الجهل وخلافات الاهل يللي	
الاذاعات والتلفزيونات الغربية الها بتعلق فيها خمسين سنة	
ونيف .	
بعدين معقولة بزمن المدارس المختلطة والكاباريهات	

المختلطة والاحزاب المختلطة حدا بيوقف ساعتين بطقة
الشمس او تحت المطر ليقول لحبيبتو كلمة او يلمحها لمحة
المخرج

المخرج
المندوب
بس زمان المسرحية غير زمانا
طيب تركونا من الحب والغرام والعلاك الفاضي . كمية الدم
وانواع العنف بالمسرحية ما نفتت نظر حدا فيكن ؟ قتل
وضرب وسيوف وبلطات وخناجر بصراحة كل مسرحيات
شكسبير مو ناقصها غير الكاراتيه والجيدو ، ولو كانت
موجودة لاستعملها

المخرج
المندوب
هي معك حق فيها شكسبير عنيف اكر من اللازم
وبعدين كل مسرحياتو دسائس واغتيالات ومؤامرات على
الحكام والملوك والامراء ليش بيكره الحكام له الدرجة
مايعرف ؟
عاطف .
حقود .

المخرج
المندوب
شكسبير متحجر ؟ الله يسامحك
طبعا ، دول المحور والحلفاء اتصالحو . الشرق والغرب
اتصالحو ، الهند والانكليز اتصالحو ، الهند وباكستان
اتصالحو ، الانكليز وايرلندا اتصالحو ، القبارصة والاتراك
اتصالحو . البيض والسود بجنوب افريقيا... ودول البلقان
اتصالحو . ولك الالمان حرقو اليهود وعملو منهم صابون
ليغسلو فيه ايديهن ورجليهن وبعدين اتصالحو وعائشين مثل
السمن والعسل .

والله يمكن اليهود ليعملو منا شامبو	جولييت
ما بظن بها الحالة عمرو ما لح يطلع لانسان شعرة براسو او بدقنو	عاطف
يللي بقصدو العالم كلو تصالح وعم يتصالح مع بعضو ، وشكسبير ما بدو حدا يتصالح مع حدا لابد الأبدین شو قصدك استاذ لوین بدك توصل	المندوب
بصراحة أهل روميو وأهل جوليتت لازم يتصالحو « مذعورا » يتصالحو	المخرج
وينسو الماضي ويفتحو صفحة جديدة ، لانو في معطيات عربية ودولية جديدة وتوازن قوى لازم تاخذوها بعين الاعتبار مستحيل . ومشهد الانتحار ؟	المندوب
روميو وجوليتت بدل ما ينتحرو بيتجوزو هيك خبط لزق	المخرج
لا يجتمعو مع اهلهم وبيعقدو مؤتمر صحفي بيوضحو فيه كل شي ، وبيحددو كتب الكتاب والعرس في عرس كمان وللصبح	المندوب
لانو المسرح فرح وبهجة وحبور وبهالحوالة شو بيكون بقي من شكسبير يا أخي كتير مصر على شكسبير طبعاً	أبو ماهر
يا سيدي منكتب اعداد شكسبير ما عم اقدر اتصور هالدراما الانسانية تتشرح هيك	المندوب
	المخرج

أرجوك تركلي العواطف الانسانية الي أنا بتكفل فيها	المندوب
بعدين النهاية... النهاية يللي يللي بكت العالم خمسة قرون	المخرج
ولهلاً عم تبكيه تصير هيك	
ونحننا بكينا كتير ، وماحدا بيقدر يزاود علينا بهالموضوع ،	المندوب
بعدين ما حدا بيبكي على طول أو بيضحك على طول ، شو	
قلت ؟	
شوف الشباب	المخرج
« ويقتى واضعا يده على خده منفردا عن الآخرين في زاوية	
المسرح»	
شو رأي الشباب	المندوب
يسقط المسرح التجاري	عاطف
يسقط يسقط يسقط	الجميع
يعيش المسرح الطبيعي	عاطف
يعيش يعيش يعيش	الجميع
المسرح فوق الجميع	عاطف
المسرح فوق الجميع	الجميع
لحظة لحظة يعني فوق الحكومة	المنتج
فوق الحكومات كلها	عاطف
هلاً خرب بيتي	المنتج
أحسن ما يخرب المسرح ، عاش هملت	جولييت
عاش عاش عاش	الجميع
يسقط تاجر البندقية	روميو
يسقط يسقط يسقط	الجميع

عاشت جوليت حرة مستقلة	عاطف
عاشت عاشت عاشت	الجميع
«لعاطف» حتى أنت يا بروتس	المندوب
دخيل عينك ما تواخذني ، لأنني الي زمان ما سقطت ولا	عاطف
عيشت حدا من قلبي	
لحد هالأ ما فهمت شي ولا وصلنا لشي... انتو مع مين	المندوب
مع المخرج	الجميع
وحضرتك مع مين	المندوب
أنا مع النص	المخرج
عظيم وين النص	المندوب
مع الملقن	المخرج
وين الملقن	المندوب
تحت	المخرج
نادولو	المندوب
عاطف	المخرج
نعم استاذ	عاطف
نزيل لتحت وناادي للملقن وخلي يجيب النص معو	المخرج
حاضر	عاطف
«عاطف يفتح الكوة المخصصة لخروج ونزول الملقن ويرفع	
غطاءها واضحا ثم ينزل ، ونسمع وقع أقدام تهبط درجا خشبيا...	
وبعد فترة عاطف يمد رأسه فقط من الكوة وسط المسرح»	
ما في حدا	عاطف
دور منيح هون هون	المخرج

عاطف	ما في
المخرج	ع ليمين ، ع ليسار
عاطف	سيدي ما في حدا
روميو	بدو يكون فوق
جولييت	وين فوق ما في حدا
المخرج	دورو هون هون بالكواليس ، وين بدو يطير
جولييت	يمكن خطفوه
عاطف	سيدي والله ما بدها ملقن ولا شي ، كل واحد حافظ دورو
المندوب	شرفو اذن
المخرج	على شو... ع الرقص والدبكة
المندوب	ما فيها شي منعمل تصويت
روميو	ليش نحنا ببرلمان ؟
جولييت	بكل شي في ديموقراطية الا بالفن والابداع ، هلا معقولة
	يكون صوتي انا مثل صوت نوفة البدوية... وفرقتها
روميو	أو صوت عبد الوهاب مثل صوت عمرو دياب
المخرج	او صوتي انا او هتشكوك مثل صوت حسن الامام
جولييت	نحننا الفنانين كل واحد برلمان لحالو .
المنتج	«للمندوب» سيدي المشاهدين ضاجو ، وتأخر الوقت ،
	وبكره الصبح عندهن أشغال بتتعطل مصالحن
المندوب	ما حدا بيطلع وما تخلص المسرحية
المنتج	اتفقتو ع تعديلات ، شو بدكن تغيرو ، شو بدكن تخلو
المندوب	لسه
المخرج	تعديلات ما في ، تغييرات ما في

المندوب	تفضل لجوه لتفاهم... كل شي بالحوار ممكن
المخرج	تفضلو شباب
	« يدخل الممثلون الى غرفة الاجتماع ويبقى عاطف في شباك التذاكر »
المشاهد العجوز	هلاً أكيد المسرحية ما فيها تزليط ؟
عاطف	هلاً مو شاغلك غير هالموضوع ؟ كام بطاقة بدك ؟
المشاهد العجوز	ممكن آخذ فكرة عن الاسعار
عاطف	بتصور درجة ممتازة قدام مجاننا ، ووراها بخمسة ، وورا بخمسين ، وورا بمية ، والصف الاخير بألف ، أما المقاعد يللي جنب الباب أو مخرج النجاة بألفين... مو قدرتك
الزبون	بعرف بالسينما قدام أرخص من ورا أما بالمسرح أول مرة بحياتي بسمعها ، فيك تفهمني ليش
عاطف	تطور جديد
الزبون	طيب والدفع بالعملة المحلية ولا بالدولار ، ولا الدينار
عاطف	ما بعرف ، لنهاية المسرحية يمكن تتغير العملة كمان
الزبون	شكرا
عاطف	مع السلامة
	« ثم ينزع لائحة الاسعار القديمة ويعلق بدلا عنها لائحة جديدة كتب على يمينها : أسعار الدخول وعلى يسارها : أسعار الخروج ثم يعود الى مكانه في شباك التذاكر
	تفتح غرفة الاجتماعات ويخرج المندوب والمخرج وضجة الاصوات المتناقشة والمختلفة حتى الآن »
المندوب	معقولة أهل روميو وجولييت يتصالحو ونحنا نضل مختلفين

المخرج	انت ما تركت للصالح مطرح : المأتم عرس ، والاتحار
المندوب	دبكة ، والشرفة بيت مونة ، والتابوت طاولة والكفن برداية أخي هادا الحكي مو من عندي ، وهي كتاب طويل عريض من الجامعة العربية عم تطلب تسهيل مهمتي مو عرقلتها
المخرج	طيب شو بدھا الجامعة العربية منا او من غيرنا
المندوب	ما بعرف ، مركزة كتير بهالفترة على الفنون والمسرح ، وخاصة مسرحكم
المخرج	بالذات
المندوب	هي الكتاب قدامك
المخرج	هي معطيات جديدة ما كنت بعرفھا
المندوب	أي هلا عرفتها
المخرج	تفضل عمول يللي بدك ياه... وهي الطاقية ، وهي الغليون
المندوب	أعوذ بالله العين ما بتعلا ع لحاجب ، وانت استاذنا وتاج راسنا
المخرج	مبدئيا خليني مستشار ، دراماتور لحتى اقتنع
المندوب	أي منصب ، المهم تكون جنبي وتاخذ بايدي
المخرج	طيب طيب ، وهلا شو عندك ؟ أي مشهد ؟
المندوب	المصالحة بين أهل روميو وأهل جولبيت
المخرج	اذا بدك مصالحة ، وتقنع المشاهد فيها ، بدك ممثلين ونحنا
المندوب	عددنا محدود ، اعتمادنا الدرامي كلو قائم ع لرمز والايعاء الممثلين موجودين ، مفاجأة فنية ما بتتوقعھا
المخرج	وينهم ؟
المندوب	أعضاء اللجنة تفضلو شباب ، شرفو

« يدخل أعضاء اللجنة تباعا ويقفون الى جانب بعضهم وهم
مجموعة من الالواح البشرية الضخمة الصامتة والمقطبة بل
والمرعبة أيضا

المخرج يتبادل النظرات مع من حوله»

بعرفك على أعضاء اللجنة

المندوب

الاستاذ الدكتور أبو ماهر ولد يوم خمسة حزيران

والاخ الدكتور أبو نوار ولد يوم لمات عبد الناصر

والاخ الدكتور أبو بسام ولد يوم اجتياح لبنان

والاخ الدكتور ابو قصي ولد يوم حريق المسجد الاقصى

والاخ الدكتور أبو مضر ولد يوم ايلول الاسود

« يتفحصهم واحدا واحدا كالثائد العسكري ثم يتوقف أمام آخرهم»

المخرج

والاستاذ ليش مشطب وجهو بالطول والعرض

كان مشترك بمؤتمر بالقاهرة ، وبالصدفة كانت البناية

المندوب

جديدة ولسه عم يشطبوها ، ققامو شطبوه معها ، بس عم

يراجع مهندس تجميل

هلاً هي هي المفاجأة الفنية يللي ما كنت بتوقعها ، هدول

المخرج

بدهن يمثلو مسرحية كلها أمل وفرح وبهجة وحبور

لا تغرك المظاهر ، بيمثلو كوميديا وتراجيديا واوبرا وباليه

المندوب

ورقص على الجليد

عفوا استاذ «متحنحا»

عاطف

هاتو الصايغ عاطف بدو يحكي درر

جولييت

شو فيه

المخرج

هلاً الراقصات ببلاد بره بيلبسو تياب داخلية

عاطف

وليش ها لسؤال ؟	المخرج
ولاشي... ثقافة عامة	عاطف
صغير وأحلامك صغيرة	المخرج
« للمخرج » وهلاً شو قلت استاذ	المندوب
بس هدول مسؤولين بيعرفو يمثلو ؟	المخرج
ولو المسؤولين رب التمثيل	جولييت
ومعهم كمان كتاب من الجامعة العربية لتسهيل مهمتهم ،	المندوب
ويللي بدك ياه بيعملوه	
والاخوان دكاتره بشو	جولييت
ما منعرف	أبو ماهر
أنا بدي روح ع لتواليت ، عاطف	المخرج
نعم سيدي	عاطف
التواليت بعدو بمحلو ولا تغير كمان	المخرج
لأ بعدو سيدي	عاطف
عظيم « يعطيه الغليون والقبعة » تفضل عمول يللي بدك ياه	المخرج
حتى يرجع الاستاذ بالسلامة راح نعمل فاصل دبكة ورقص	المندوب
وغني حتى مايملوا المشاهدين... يالله ابو ماهر... ابو	
بسام... أنسة جولييت... استاذ روميو شرفو	
اعوذ بالله أنا ارقص معهن... هي فرقة اعدام...	جولييت
هلاً بتشوفي وبتسمعي	المندوب
« وفيما هم يتهينون للدبكة يصرح أبو ماهر : يا قمر مشغرة... »	
فاصل	
« ويمكن أن تشترك جولييت وفرقة للرقص الشعبي معهم »	

«المندوب بقبعة وجليون المخرج ، عاطف ، أعضاء اللجنة...
جولييت وروميو بعيدان قليلا كعادتهما عن المجموعة جسديا
وفكريا»

المندوب «وهو ينظر الى ساعته» طول المخرج كثير
عاطف قال يمكن ما يرجع وما تخلص المسرحية والمسرحيات
يللي بره

المندوب علاك خلينا نبدا ، عاطف ناولني تابوت جولييت ، عملتوه
طبعاً مثل ما اتفقنا
عاطف صارت طاولة محترمة ولابتفكرها أبدا كانت تابوت
المندوب عظيم

«عاطف يحضر حاملا التابوت السابق وقد تحول الى طاولة
اجتماعات رسمية بكل معنى الكلمة دون أن ينتبه أحد الى ماهو
مكتوب على أحد جانبيها (سبحان الحي الباقي) والذي سيكون
مواجهها للنجمور»

المندوب حطها هون ، بالنص ، بالنص ، بالنص ، «يضغط عليها بكتنا
يديه» شو هالخشب هادا ؟

عاطف أحسن خشب معاكس بالبلد

جولييت حتى الخشب معاكس بها لمسرحية

روميو ما دخلنا ، في مخرج وهوي المسؤول

جولييت أنو واحد فيهن

روميو خلصنا

المندوب «مازال يتنحس الطاولة غير مطمئن الى متانتها» انشالله
تتحمل خبط لأنو أبو ماهر ماشاء الله كسر ثلاث طاولات

بجلسة وحدة على شو كنت متحمس أبو ماهر	أبو ماهر
أنا على طول متحمس ما عاد اذكر	المنتج
الله يجيب العواقب سليمة	المندوب
سليمة ، سليمة انشالله ، والله لأعملك عرض ببروداي ما	
صار متلو عاطف ناولني كفن روميو	عاطف
تفضل سيدي	المندوب
وهو يفرد قطعة قماش بيضاء على الطاولة... فصلتوه مثل ما	
اتفقنا ؟	عاطف
نعم سيدي شلنا طرحة لجولييت ، وهي الغطا ، وزاد مترين	
تلاتة	المندوب
منعملهن يافطات إذا لزم الأمر... ما في شي عنا بيروح	
« بعد أن ينتهي من فرش الغطاء... ينظر بإعجاب » تمام	عاطف
كأنو تفصيل	المندوب
تفضل أبو ماهر قعود هون ، ع راس الطاولة باعتبارك الأمير	
كابوليت أبوها لجولييت ، وانت أبو نوار تفضل لهون كمان	
ع راس الطاولة باعتبارك الأمير مونتاجو أبوه لروميو ، وانت	
مركشيو قعود جنب عمك أبو جولييت ، وانت تيباليت قعود	
جنب عمك مونتاجو أبو روميو... وانت أبو بسام هون ،	
وانت أبو قصي هون ، يعني توزعو... هون وهون قبال	
بعضكن	
نبدا	أبو ماهر
لحظة ، انت أبو ماهر ، بتخبط ع لطاولة : وبتقول انني أعلن	المندوب
من هنا من هذا المكان ، وانت أبو نوار بتردد وبتقول : لا	

انني اعلن من هناك... من ذاك المكان

يعني من وين

أبو نوار

المندوب

يعني من عند هالطربيزة ، وانت أبو نوار بتقول : في الحقيقة ، في الواقع ، وانت أبو قصي بتقول : لا ، في الواقع في الحقيقة ، وانت أبو بسام بتقول : العرض قبل الارض وبتدق ع لطاولة

وانت أبو ماهر بتقول : الارض قبل العرض وبتدق ع الطاولة دقة أقوى

وانت أبو نوار بتقول : النظام قبل الارض والعرض والطلب وبتهجم عليه بس ما بتوصلو

وانت أبو قصي بتقول : الله اكبر من الارض والعرض والنظام والفوضى والمسرح والتاريخ والجغرافيا واللغة والرسم والنحو والموسيقى وكل كتاب وفلاسفة العالم ، وأكبر من كل ما في الوجود وبتركع

هون بالمسرح

أبو قصي

المندوب

طبعا لانو المسرح مقدس كمان

وبها لحالة ما حدا بيسترجي يجاوبك أو يقلك لا ، أو يفتح تمو بكلمة ، وهيك من كون وفينا الموضوع حقو ، وعطيناه بعدو التاريخي والعائلي والمسرحي

وبآخر الاجتماع انت بتقول لا ، وانت بتقول نعم ، والبقية بيتقولو نعم ، ولا لحتى يكون كل شي واضح للجمهور

«يدخل فجأة» كثير محترمين الجمهور ما شاء الله أهلا شفناك تأخرت

المخرج

المندوب

عاطف	احترامي معلم
المخرج	هلاً حضرتك صرت مخرج كمان
عاطف	لا والله سخرة ، بتعرف ما بقدر قول لحدنا لأ
المندوب	كيف شايف المشهد
المخرج	غلط ، غلط ، غلط ، عائلات راقية ومحترمة وامراء ومسؤولين محترمين دايرين ضرهن للجمهور
عاطف	طول عمرهن دايرين ضرهن للجمهور
المنتج	رجاء بلا حكي بالسياسة... أبو ماهر وأبو بسام منين طلعولنا هدول كمان ؟
المخرج	رجاء استاذ
المنتج	حاضر ، حاضر على راسي
المخرج	بعدين عائلات مشهورة بعداؤها وبيناتهن احقاد وضغائن وتارات ، فجأة مجتمعين على طاولة وحدة ، وعم ياخذو ويعطو مع بعضهم
المندوب	أي وشو الغلط بالموضوع
المخرج	يا أخي بيجوز وهني مجتمعين وعم يتحادثو بأمان الله واحد يتذكر أمو الارملة أو أخوه المشوه... والقاتل قدامو أو جنبو ، يفور دمو ويقتل يللي قدامو ويللي جنبو ويللي وراه ويعبيلك المسرح دم وجثث
المندوب	طيب ما اتفقنا يتصالحو ، مو هيك اتفقنا يا جماعة
المخرج	بس مو خبط لزق ، بدك شي يقنع الجمهور ، وافضل طريقة لتلاقي ها لنقطة بالذات انهم يتعاتبو ويتناقشو على طاولة وحدة ، تنين ما في مانع بس بدون ما حدا يشوف الثاني ،

والا بيصير المشهد مهزلة وشو الحل برأيك ؟	المندوب
انت ما صرت مخرج تفضل حل هالاشكال بدنا كاتب	المخرج المندوب
لا بدها كاتب ولا قارئ... من طرمشهم كيف	عاطف المندوب
منغطي عيون كل واحد منهم بعصابة بكمامة حتى لاحدا يشوفو ولايشوف حدا ولايعرف صديقو من عدوو برافو عاطف برافو ، الك مكافأة ، شو رأيك استاذ فكرة طفولية ، ومخرج معقول ، لكن وخيم العواقب « يخرج »	عاطف المندوب المخرج
« عاطف يقوم فوراً ويغطي عيني كل واحد من العائلتين الوهميتين بقطعة من التماش ويحكم شدها حول الرأس » شو رأيك أستاذ تمام	عاطف المندوب
« وهو يوزع ميكروفونات وأوراق ومصنفات أمام كل منهم » وهي قدام كل واحد ميكرفون كبير وميكروفون صغير بياخدو معوع لبيت ، بنكي طلعت لأي واحد منكم فكرة جديدة وهوي نايم بيقوم بيتمرن عليها ، لأنو كل يوم عندكن عرض جديد قدام الجماهير لتخلص المسرحية عظيم	عاطف المندوب
وهي نسخة لكل واحد من ورقة العمل ، ومصنف فيه كل الخلاقات وتواريخها وأسبابها وعدد الحروب وضحاياها ،	عاطف

وطرق وقفها ومعالجتها ، وهي توصيات ، وهي بيان مشترك
ك بدكن تناقشوه كلمة كلمة وحرف حرف قبل ما توقعو
عليه وتتصالحو

« ثم يضع نظارات طبية فوق عيونهم المغطاة بعصابة سميكة من
القماش بحيث يغرق كل منهم في ظلام »

جاهزين

جاهزين للبيض والبندورة

رجاء آنسة جوليت ، إذا بتريدي

« افراد العائلتين يتصفحون الاوراق التي أمامهم ويقربونها
ويبعدونها عن عيونهم ويمسحون نظاراتهم كما لو كانوا يرون
كل شي »

يالله لنشوف

في هذه اللحظات التاريخية أعلن من هنا « يخبط على الطاولة »
في هذه اللحظات المصيرية أعلن من هناك « يخبط على
الطاولة »

رجاء يا اخوان تهدو الجو شوي ، وبدون استفزاز وتجريح ،
كل انظار العائلات والعشاق مشدودة الكن وايديهم على
سيوفهم أو قلوبهم بانتظار نتيجة هالاجتماع ، ولذلك بدى
اقصى درجات الهدوء وضبط النفس... موفقين ومسرح حتى
النصر

« ويرفع اصبعيه عاليا باشارة النصر المعروفة »

« المتخاصمون يتجاوبون مع دعوته للتهدئة ، وينصرفون الى
تقليب الاوراق التي أمامهم وقراءتها متممة ، مع كتابه ملاحظات

جوليت

المندوب

المندوب

أبو ماهر

أبو نوار

المندوب

على هامشها او على دفاتر خاصة بذلك ، وبعد فترة»	أبو ماهر
أنا شايف أسباب الخلافات مو واضحة	تبياليت
أنا شايفها واضحة كثير... ما في أوضح من هيك	مركشيو
بس فيها حشو ولغو ما الو نهائية	المندوب
تجاوزوها	أبو بسام
أنا شايف فيه تفصيلات كتيرة عم تغطي الجوانب الفرعية ،	أبو قصي
شوف كيف مغطايتها ، وتترك الجوانب الاساسية	أبو قصي
بالعكس أنا شايف التفصيلات ضرورية لتوضيح الموضوع	مركشيو
الاساسي	أبو قصي
هأ ضروري تتلهى بالقشور وتترك اللب	أبو نوار
أنا عم دور ع اللب ، وينو ، وينو «يقرب الاوراق من عينيه»	تبياليت
معقولة هالحكي يا جماعة «لجاره» شوف بعينك شوف	أبو قصي
شايف شايف	أبو ماهر
أنا بشوف نبدا من أسباب الخلافات	معرفة
لا لا أنا بشوف نبدا من نتائج الخلافات لانو الاسباب	أبو نوار
معروفة	المندوب
والتناج معرفة	أبو بسام
وين صرنا يا جماعة	أبو قصي
أنا باقيلي صفحتين	المندوب
أنا صفحة وحدة	أبو ماهر
شو أبو ماهر بعدك بالصفحة الاولى من المقدمة « يقرب	أبو ماهر
الاوراق الى عينيه المعصوبتين»	
أي أنا عم اقرا بين السطور	

لا بدها لابيين السطور ولا تحت السطور ، كل شي واضح مثل عين الشمس	أبو نوار
أنا بحتج ع لمقدمة « ويلقي بأوراقه وسط الطاولة »	أبو ماهر
وأنا بحتج ع الخاتمة « ويلقي بأوراقه وسط الطاولة »	أبو نوار
وأنا بحتج على التوصيات « ويلقي بأوراقه وسط الطاولة »	أبو بسام
وأنا بحتج على كل شي « ويلقي أوراقه بعصية »	أبو ماهر
اختلطت الاوراق مثل ما كنت متوقع ما اختلط شي	المندوب عاطف
أنا خايف التمثيل يصير جد وما يوقعو مانك شايف أبو ماهر وأبو بسام وأبو نوار راح يجنو ، وحمرت عيونهن على بعضهن وصياحهم واصل لبره الصالة	المندوب
خدها قاعدة استاذ أكثر واحد بيشد أول واحد بيرخي وأكثر واحد بيحلف أول واحد بيكذب وأكثر واحد بيتط ، أول واحد بيهرب وأكثر واحد بيحرص على كل شي أول واحد ييفرط بكل شي	عاطف
وقعوا هون « يتدافعون على التوقيع والغصابات ما زالت إلى عيونهم ثم يتصافحون كيفما اتفق »	المندوب
« يضحك » أي بس بعدنا منكره بعضنا كلها شكليات ، العالم كلو بيكره بعضو ومع ذلك الناس عايشين مع بعضهن وما أحلاهن	أبو ماهر المندوب
مبروك آنسة جوليت... مبروك استاذ روميو مبروك علينا كلنا	جوليت

« زغاريد من داخل المسرح وخارجه »

وهلاً شو بقي عنا

روميو وجولييت بيعقدو مؤتمر مؤتمر صحفي وبيردو على
أسئلة الصحفيين

المخرج
المندوب

« ينادي » روميو وجولييت عدو جنب بعضكم

« جولييت تتقدم بتشاقل وعدم اقتناع بكل مايجري وتجلس
بامتعاض ، روميو يجلس الى جانبها وكل منهما يشيح بوجهه
عن الآخر ترفا عن الترتيبات المتخذة »

المخرج

تفضل أبو ماهر ، أبو جولييت ، قعود جنب بنتك من هون ،
وتفضل أبو روميو قعود جنب ابنك ، وانتو أبو بسام أبو
قصي ، أبو مضر ، تيباليت ، مركشيو... توزعو هون وهون
حوالي العريس والعروس باعتباركم اعمام واخوال واقرباء
العروسين ، كيف تمام

والاجتماع المغلق ايمتى

عاطف

معقول أمير وأميرة وعرس وليلة زفاف ومافي مدعوين وين
الخدم والحشم والأمراء والأميرات والوصيفات
ما فهمت شو قصدك

المخرج

المندوب

لحتى يكون المشهد مقنع بدنا كومبارس لحفلة العرس
ولو الشعب كلو كومبارس

المخرج
عاطف

قربو من بعضكم شوي... لناخد صورة تذكارية

المندوب

« لجولييت » قربى لعند عمك شوي

أبو بسام

لأ منيح هيك

جولييت

لأ بتقرب لعند خالها... قربى خالو قربى

أبو نوار

« صارخة » الله ايه البجاجة دي	جولييت
وهالأ الجميع يوقفو دقيقة صمت حدادا على أرواح قيس وليلي ، وقيس ولبنى ، وعروة وغفراء ، وكثير وعزة ، وعنتر وعبلة وغيرهم من شهداء الحب والغرام	المندوب
« يقف الجميع »	
هالأ هي جوازة ولا جنازة ، حداد بأول المسرحية وحداد بآخرها والطاولة تابوت والطرحة كفن ، بعدولي... « تحاول الخروج »	جولييت
طولي بالك ما في داعي للزعل	المندوب
طولي بالك بابا	أبو ماهر
تعي لعند عمك تعي	أبو بسام
سيبوني الله	جولييت
قربي لعند ابوك قربي ولا يهملك	أبو ماهر
لا لعند حماك موهيك عمو	أبو نوار
ابعدو عني يا غجر يا نور يا حوش يا لمامة	جولييت
جولييت ، ليش هالتصرف ؟ مالك بالعادة	المخرج
بيعاكسوني يا استاذ ولأ عامل مش واخذ بالك	جولييت
عيب يا جماعة احترمو زميلتكن	المخرج
عفوا بدي اسأل سؤال من زمان هالأ حضرتك مصرية	المندوب
لا طبعا	جولييت
لكن ليش كل كلمة والتانية بتحكي مصري	المندوب
مزاج ، انت اخو كيفي	جولييت
« ينتحي بالمندوب جانبا » هادا يا سيدي مرة كانت مسافرة	عاطف

وغطت طيارتها بمطار القاهرة ، ليعبو بنزين أو يبدلو
الركاب مو أكثر ، ومن ساعتها صارت تحكي مصري مثل
مانك شايف ، وياريت عم يظبط معها... بس شو ما حكت
بتضل فنانة كبيرة وبتجنن

« للمخرج » مطبوط هالحكي يا استاذ

« باللهجة المصرية دون انتباه » وأنا مالي ؟

« مصطادا في الماء العكر » لا لا ، هي ظاهرة خطيرة إذا
تفشت بين الفنانين ، هالأ هي عم تحكي مصري ، وبكره
روميو بيحكي سوداني ، وابوه خليجي ، وابوها مغربي ،
ومسرحية ورا مسرحية ، وسنة ورا سنة بتنقرض اللغة
العربية مثل اللغة السريانية والآشورية

معك حق ، هالأ معظم الفنانين والمثقفين والسياسيين
والناخبين ماعاد حكو عربي الا للضرورة ، كلو عم يدرس

لغات أجنبية ، انكليزي فرنسي روسي طلياني
بس بهالفترة الاخيرة الكل عم يدرس اسباني

وليش اسباني بالذات

قال يمكن كمان نرجع الاندلس بالمفاوضات
شو رأيك سيدي نكمل المسرحية بالفصحى

شو رأيك أنسة جوليت

انشالله تكملوها بالتركي أنا بطلت التمثيل

عم تحكي جد

معقول هالحكي

معقول ونص ، غاوزه ارتاح منكم ومن قرفكم

المندوب

المخرج

المندوب

المخرج

عاطف

المندوب

عاطف

أبو بسام

المندوب

جوليت

المندوب

المخرج

جوليت

عاطف	وين بدك تتركينا ونحنا بنص العمل
جولييت	ما اقدرش
المخرج	إذا مو لخاطري... كرمال المنتج المسكين
جولييت	ما اقدرش
عاطف	منشان المشاهدين
جولييت	ما اقدرش ، ما اقدرش
	« تنسحب باتجاه الشرفة أو من الكواليس »
المخرج	كارثة ، كارثة فنية لا تعوض ، لازم حدا يحكي معها
المندوب	تركها تعتزل ، تعمل يللي بدها ياه ، ما تخلي فنان أو غير فنان يشعر بانو ما في غنى عنو للعمل ، جولييت ، روميو ، امها أبوها ، لانهم بيصيرو مراكز قوى
المخرج	أنا معك وياما عانيت من هالقصة ، بس هالأ في عنا بظلة وحدة بالمسرحية لدور جولييت وبآخر لحظة اعتزلت ، وماعم تتراجع ، منين بدنا نجيب بديلة الها وبظلة بمستواها بآخر العرض وبآخر الليل ؟
المندوب	البظلة جاهزة
المخرج	وينها ايدي بزنارك
المندوب	بالصالة عم تراقب ايقاع العمل
المخرج	كمان من اللجنة
المندوب	« بافتخار » ورئيسة اللجنة كمان
المخرج	لا لا لاتقللي ، معناتها الشغلة مدبرة سلفا من ورا ضهرنا
المندوب	لا وحياتك كل شي عم يصير عفوي
أبو ماهر	مسرحية ميسرة شو بدنا نعمل

المخرج	المهم حلوة خرج الدور
المندوب	هلاً بتشوفها بعينك ، حلوة ومثقفة ، وأخلاق عالية ، ومعها شي عشرين شهادة ماجستير ، وبحاثة وبروفيسيرة ، مو مثل هالطرطورة تبعكن وبعدين ملتزمة
المخرج	انعم واكرم
المندوب	« صارخا » وين المدام البروفسورة يا شباب تأخرنا
أبو ماهر	جاي جاي ، بس عم تحيي المشاهدين ، هه شرفت
اللجنة	أهلا مدام أهلا
	« تدخل المدام وهي تبدو قصيرة ونحيفة وممتلئة الجسم في آن واحد ترتدي ثيابا محتشمة حتى الركب مع جديلتين وشرائط مدرسية على جانبي الرأس بحيث يحار المرء في عمرها وقوامها » .
المندوب	أهلا مدام
المدام	« للجميع » يعطيكم العافية
	« للمنذوب » كيف الشغل
المندوب	مثل الساعة ، بس واقعين بمشكلة صغيرة
المدام	خير؟
المندوب	الممثلة يللي عم تلعب دور جوليت ، تركت المسرحية اعتزلت مابعرف شو قصتها ومعتكفة فوق ، وبدنا بديل
	الها ، لانو المسرحية ما لازم توقف لاي سبب مهما كان
المدام	طبعا ، طبعا المسرحية لازم تمشي والا منمشي كلنا ، هيك
	أوامر الجامعة صريحة وواضحة ، وشو راح تعملو
المندوب	بدنا بديل لجوليت ولو من تحت الارض

أبو ماهر	او من فوق الارض « للمندوب » شو ما الك عيون استاذ
المندوب	شو قصدك
	« أبو ماهر يوشوش المندوب »
المندوب	شو رأيك مدام تلعبى دور جوليت
المدام	« بحياء » رجاء ما تخرجونى
المندوب	مضطرين بتعرفى الظروف
المدام	إذا هيك ما عندي مانع وين روميو ؟
المندوب	شو رأيك استاذ ؟
المخرج	ما بعرف شو بدي قلق ، مدام وجدائل وشرايط ابتدائي ؟
المندوب	هى سابقة عمرها بكتير فكريا وفنيا
المخرج	ما بعرف أنا شايفها صغيرة
المندوب	صغيرة ؟ متجوزة لحد الآن مؤلف ومخرج ومنتج وأربع مشاهدين ، وبعدين معها كتاب من الجامعة العربية لتسهيل مهمتها ، الكتاب معك دكتوراة ؟
المدام	تفضل
المخرج	« يتصفح الكتاب بسرعة » يالله تفضلوا خلصوني
المدام	وين روميو
المخرج	جاهز ، شرف استاذ روميو
روميو	لوين
مركشيو	ع لمقدور
المخرج	يالله استاذ ما عنا وقت
روميو	أسف ، بدي استقيل لاسباب صحية
المخرج	صحتك مثل الحديد

طبيب لاسباب نفسية عائلية شو التمثيل بالقوة	روميو
تركو استاذ تركو ، شو حكينا عن مراكز القوى	المندوب
«المخرج يلتفت الى مركشيو وتيباليت فيبتعدان مذعورين»	
ما تقرب علينا	مركشيو
ما منعرف غير القتل والضرب	تيباليت
تفضل دبرلنا روميو بمعرفتك	المخرج
روميو موجود	المندوب
مين ؟ ووينو ؟	المخرج
ولو أبو ماهر ، أبو بسام ، أبو مضر وين راحو ؟ أي واحد	المندوب
من اللجنة بيلعب الدور ويتفوق	
لأهي مؤامرة	المخرج
ليش	المندوب
جولييت من عندكن ، وروميو من عندكم ، والاب والام	المخرج
والقرايين ، شو بقي لنا نحنا	
عندك حل ثاني ؟	المندوب
موجود . « يصرخ بفرح » عاطف وين عاطف	المخرج
« عاطف يقبل مسرعا من داخل الكواليس أو من شبك التذاكر »	
شايف الاستقلالات شغالة	عاطف
كل شي عم يسير لصالحك من أول المسرحية لهالأ	المخرج
خير شو صار ؟	عاطف
استقال روميو	المخرج
الله لا يردو	عاطف
ولذلك بدي ياك تشد همتك وتتفرغلي كليا	المخرج

عاطف	بس لأعمل قهوة للشباب
المخرج	تركلي كل شي من ايدك ، وبتروح بتغير تيابك وبتسرح شعرك وبتلمع سيفك ، بدي ياك تطلع أمير ابن أمير
عاطف	ليش ؟
المخرج	حتى تلعب دور العمر مثل ما وعدتك ، وهالأ اجت فرصتك
عاطف	دور روميو
المخرج	لكن جولبيت ، بسرعة
عاطف	« يقفز فرحا » لعيونك استاذ « وهو يبدأ بخلع لباسه باتجاه الكواليس » وهالأ بدي ورجيك وورجي العالم كلو كيف بيكون الحب والغزل والدلع بهالمرحلة
المخرج	يلله خلصني « ويعود وينضم الى المندوب والمدام واعضاء اللجنة »
المندوب	مشي الحال ؟
المخرج	ولو
المدام	تأخر روميو ؟ ما تأخر ؟
المخرج	لا لا عم يجهز حالو ويراجع دورو
المندوب	كيف أعصابك مدام
المدام	ولا يهمك
المخرج	اذا بتريدي مدام تطلعي على غرفتك فوق بنهاية السلم على مهلك درجة درجة حتى توصلي لآخرو ، وروميو بيوقف بأول السلم من تحت ولما بتتلاقى عيونكن مع بعضها انت بتنزلي درجة وهوي بيطلع درجة ، انت بتنزلي درجة ، وهوي بيطلع درجة لحتى تلتقو بنص السلم ، وهون بيحملك

على ظهوره	المدام
على ايديه مثل الريشة وبيطير فيك وانت عم تلوحي	المخرج
للمعازيم والمشاهدين لحتى تدخلو لغرفة النوم	
وبلكي صار معي شي جوا وانا غريبة هون	المدام
كل شي راح يصير باشراف اللجنة	المندوب
ليش اللجنة	المخرج
بدنا تقارير مفصلة عن كل شي بليلة الدخلة . وينو هادا	المندوب
روميو . مافينا نسهر طول الليل على مشهد والمدام عندها	
ارتباطات كتيرة بكره	
«ينادي» عاطف شو صار معك	المخرج
«من الداخل» باقي اللمسات الاخيرة معلم	عاطف
على مهلو معلش لازم كلنا نسهر ونتعب ونضحى لتنجح	المدام
المسرحية	
بسرعة يا عاطف	المخرج
نازل رش كولونيا	مركشيو
صبر ونال	تيباليت
ما سمعتو قديش سأل عن الاجتماع المغلق	مركشيو
وهلأ اجا الاجتماع المغلق يورجينا شطارتو	تيباليت
« يطل روميو بلباس الدور وهو بمنتهى الاناقة كما يفهم الاناقة ،	
ويحمل باقة ورد ويتقدم نحو السلم المتصل بالشرفة يرافقه	
تصفيق الممثلين ، وموسيقى دقو المزاهر لفريد الاطرش	
بمشاركة اللجنة التي تستقبله أو ترافقه وكل منهم يعزف على	
أله : الرق ، الطبله ، المزمار ، المجوز»	

المخرج	ممکن بهالدور تدخل التاريخ
روميو	المهم ادخل ع حبيبة العمر « ويهم يقفز السلم دفعة واحدة فيوقفه المخرج »
المخرج	درجة درجة
عاطف	ما عاد اقدر انتظر
المندوب	يالله ورجينا همتك
مركشيو	يا عمي هادا روميو مو هداك
تيباليت	عطو الخبز لخبازو لو أكل نصو
المدام	« تطل من أعلى الشرفة وعليها طرحة العروس البيضاء ، وتنادي بصوت حالم » روميو
عاطف	« وبمجرد أن يسمع الصوت يصرخ » طلع القمر طلع « ويقفز عدة قفزات نحوها وكأنه يريد أن يلتهم الدرج التهاما ولكن عندما يتأملها جاحظ العينين يهز رأسه عدة مرات كمن يستيقظ من كابوس ، ويعود بنفس السرعة الى نهاية الدرج وهو ينظر اليها ويفرك عينيه »
المدام	روميو... روميو
عاطف	« يعود ويقفز اليها مرة أخرى وعندما يراها يعود مسرعا الى نهاية السلم مبلبل الفكر متقبض الصدر ، غير مصدق ما يرى »
المخرج	شيك ؟
عاطف	ما يعرف يللي شفتها مابدها ليلة دخلت... بدها ليلة طلعة
	« أغنية وموسيقى دقو المزاهر مستمرة »
المخرج	يالله لعندها بسرعة ، ناظرتك
عاطف	لحالي

- المندوب لكن بدك مرافقة
- « المدام تهبط السلم درجة درجة حتى منتصفه وتعود وهي تلتفت إليه بانتظار أن يلحق بها ولكن دون أي تجاوب »
- المندوب مائك شايها كيف عم تنزل وتطلع مثل الحجل ، تحرك
- عاطف ياالله ،... وقل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا ، « ثم يتوقف بعد
- بضع درجات ويجلس مديرا ظهره اليها »
- المدام يا عاقد الحاجبين قتلتني مرتين
- المندوب هه ، بلشت بالشعر جاوبها بالشعر
- أبو ماهر هادا الكلام الصحيح
- المندوب « بعد أن يقدم له رزمة من الدواوين الشعرية ملفوفة بجريدة يومية » :
- وهي ديوان لنزار قباني وسعيد عقل والاخلط الصغير ، هي ما بيدوبها غير الشعر
- عاطف والله يللي دوب فرج الله الحلو ما بيدبو شعرة فيها « يهمل المجموعات الشعرية وينصرف الى تصفح الجريدة اليومية باهتمام » : هي بينقرها صفحة الحوادث ، صفحة الوفيات ، الصيدليات المناوبة ، حالة الطقس « صوت رعد وعواصف في الخارج ، ثم يقرأ العناوين التالية وهو يقلب الجريدة » :
- تلوث البيئة يهدد بكارثة عالمية
- أهالي الفوقا يطالبون بمكب نفايات
- شاحنة بـ ١٨ دولا ب تعانق سيارة فولس فاكن على الطريق العام
- مواطن ينطح جاره والشرطة تتدخل بعد فوات الاوان

زوج يقتل زوجته بجرن الكبة... سامعة مدام بجرن الكبة	
شايف القمر يا حبيبي	المدام
كل ها المشاريع يللي بالبلد ماشفت غير النفايات وجرن الكبة	المندوب
جيبولها شاعر انجازات	عاطف
ولك المشاريع يللي عملناها بدھا فيلسوف انجازات مو شاعر بس شوف بيعينك اوتوسترادات وانفاق بيحسدنا عليها العالم	المندوب
والله انا يللي شايفو كلنا بنفق واحد ما الو نهاية	عاطف
شايف القمر يا حبيبي	المدام
ولك كلمة لفتة حلوة ، وين غزل شكسبير الرائع وعواطف روميو الجياشة وين	المندوب
« صارخا » أنا ماني روميو أنا الملك لير ، أنا الملك فاروق ، أنا السلطان عبد الحميد ترحمو علي	عاطف
شايف القمر يا حبيبي	المدام
حن على هل العطشان «يلتفت جانا ويدندن بالاغنية المشهورة بصوت خافت» .	أبو ماهر
فهمو علي يا جماعة ما بقدر غازل والناس عم تاكل بعضها من الجوع ، واللاجئين والمشردين والمهجرين والنازحين نايمين تحت المطر والثلج... كله من وعد بلفور	عاطف
تحرك ، غيركن صار عنده ولاد وانت بعدك بوعد بلفور ؟	المندوب
خلوه حب افلاطوني	عاطف
ما بيصير ، يدك تحبها وتتجوزها وتنتهي المسرحية نهاية	المندوب

سعيدة مو هيك اتفقنا ؟	
اتفقت مع المخرج مو معي	عاطف
شايف النجوم يا حبيبي	المدام
والله انا ما رفضت عشرات الادوار وصمت كل هل السنين	عاطف
لا فطر على بصلة	
لا تنسى انا البصل من فصيلة الزنبق ، وبعدين رئيسة اللجنة	المندوب
أي تغالها اللجنة	عاطف
بدك تحبها وتتجوزها والمسرحية بدها تمشي ، ورجلك فوق	المندوب
رقتك... ومسرح حتى النصر	
شايف النجوم يا حبيبي	المدام
بصراحة ، بطلت التمثيل بدي اتحجب	عاطف
حلو والله كنا بالفنانات صرنا بالفنانين	المندوب
هلا هوي ، بكره المخرج ، وبعدهو المنتج ، والله يعلم وين	أبو ماهر
بتنتهي السلسلة	
طالما الفن بها المستوى يمكن ما يبقى وجه سافر بها الامة	عاطف
غير وجه ياسين بقوش	
شايف النجوم يا حبيبي	المدام
رد عليها بكلمة بحرف راح ينزلها فتاق	المندوب
«تصرخ صرخة ممدودة» شايف النجوم يا حبيبي	المدام
ولك ايا نجوم ، وينها ، دليني عليها ، ليش العسكر بها	عاطف
الدنيا خلو نجمة بالسما	
هلاً خرب بيتي ما في كلام	المنتج
قوم ، قوم من هون	المندوب

تخلي عن رجولتو	أبو ماهر
خزيتنا وسودت وجهنا	المخرج
قتلك بعد عن السياسة ما كنت تفهم تفضل شو عملت بحالك وفينا	المنتج
يا استاذ يللي بدو يبعد عن السياسة بها لبلاد ، مثل يللي بدو يبعد عن مرتو وهو نايم معها بتخت مفرد ، من أول بدى قلك هالشي ما كنت تتركلي فرصة	عاطف
ما بدى نام لا على تخت ولا على صوفا بدى نام ع لارض بالكواليس لحتى ماشوف حدا ولا حدا يشوفني «يخرج»	المنتج
شلاح هالتياب وبعمرك ما راح تلبسها مرة ثانية ، ورجاع للمكنسة والجاروف	المخرج
دقو المزاهر	الممثلون
والله لدق رقتكن «يخرج»	عاطف
«مستجيرا بمن حوله حتى بأعضاء اللجنة» : يا إخوان في حدا بيحب يلعب دور روميو ، ما في حدا يا مدام	المندوب
شو عليه... خليني هيك عصفور طيار «تختفي وهي ترقرف بيديها»	المدام
«ظلام خفيف مع موسيقى هادئة وحزينة»	
كانت الامور ماشية مثل الساعة ، كأنو عين وصابتها مين المسؤول	المندوب
سأل حالك ، قال مخرج جوائز	المخرج
وهلأ شو العمل	أبو ماهر
بدنا تكفي العرض	المندوب

أي عرض بدك تكفي وبأي ممثلين ، يللي اعتكف ، ويللي تحجب ويللي اعتزل	المخرج
منعرض مسرحية تانية ، شو الله خلق شكسبير ورفع ايدو الليلة	المندوب المخرج
لكن بكرة ، لانو الجمهور ما راح ينسى أي سرحية قديمة الا بمسرحية جديدة	المندوب
وين بدك تجيب مسرحية جديدة بأخر الليل منعمل مسابقة	المخرج أبو ماهر
خود الثاني	المندوب
شو فيها ؟	أبو ماهر
شغله ما بتفهم فيها ما تتدخل	المندوب
« روميو وجولييت يسترقان السمع والنظر من خلال الكواليس وبفضول واضح من جولييت بالذات »	
كأنو حضرتو بيفهم كثير	جولييت
مادخلنا	روميو
لأ دخلنا ونص	جولييت
شو فينا نعمل	روميو
في مثل بيقول لما التجار بيتخانقو ، العتالة يللي مثلنا بيقعدو ع لاكياس بيشربو شاي	مركشيو
يا عيني عليك	روميو
نحننا مانا عتالة ، نحننا أصحاب الفرقة وهني متطفلين	جولييت
وصاروا أصحاب الفرقة ونحننا المتطفلين	روميو
« الاضاءة على المندوب واللجنة والمخرج »	

شو قلت استاذ	المندوب
شو بدى قول ، بكل حياتي المسرحية ما مريت بهيك مأزق ، ما يعرف شو قول الك أو للممثلين أو للجمهور	المخرج
تفضل مخرج الجوائز	جولييت
يا سيدي ما بدنا مسرحية جديدة ، بدنا نواة من مسرحية ، مشهد من مسرحية فاصل مسرحي يكون فيه فرح وأمل وبهجة وحبور	المندوب
كيف ومنين ؟	المخرج
مناخذ حياة أي بطل او شاعر او فنان عربي من التاريخ الاجانب ما خلو حدا بتاريخهون الا ما عملو عنه مية فلم ومسرحية شو راىكن بالمتنبى بابن زرياب	المندوب
بلا تاريخ بلا جغرافية عندي فكرة مسرحية ما بتخرش الميا تفضلي آنسة جولييت تفضلي	جوليت
يا سيدي البطلة مرة عربية لا على التعيين ، في أرض عربية لا على التعيين ، بيتها منعزل بالصحراء ، عم تتحمم بالبانو ، وما راح نشوف غير وجهها وشوي من صدرها وكتافها لانهن مغطايين بالصابون ، وما راح نشوف شي من جسدها لانها قاعدة بالبانو ، والبانو متل ما بتعرفو كلو رغوة صابون وشامبو .	جولييت
وبها للحظة يللي بدها تقوم لتاخذ المنشفة من العلاقة لتنشف فيها جسمها... بتنظفي الكهربا... وهون من بين للمشاهدين أهمية الطاقة بالعالم والحفاظ على مصادرها ، وبنفس اللحظة وهي عم تتزحلق بالعممة بالحمام ، بتضرب	

طيارة معادية بالجو ، وبيهبط الطيار بالمظلة بالبانيو ،
وبنفس اللحظة يللي بيحط فيها الطيار بالبانيو بتشعل
الكهربا ، وهون بيجن جنون البطلة وماعادت تعرف كيف
بدها تتصرف ؟ تقبض على الاسير المعادي وتحمي بلدها أو
تحمي جسدها ؟ وهون بيدور صراع رهيب بين الجسد
والروح والوطن

البانيو

المخرج

جولييت

طبعا وخاصة انها وحدها بالبيت ، ولا بتعرف انكليزي ولا
الطيار بيعرف عربي ، لكن باللحظة يللي بينتصرف فيها
الواجب ع لجسد ، ويتقرر تقبض على الطيار الجريح
بتنظفي الكهربا

هاذا الحكي مو معقول مستحيل

أبو ماهر

يا خبر ابيض ليه ؟

جولييت

لانو ما في دولة عربية الا والها مشكلة مع الكهربا ، وكل
دولة لح تعتبر حالها المعنية بالمرحبة

المندوب

وبعدين بيحوز تجربنا لمشاكل سياسية واقتصادية
 واجتماعية ، وطائفية ، المسرح ما اله علاقة فيها

أبو قصي

لانو المسرح فرح وبهجة وحبور

المندوب

ولذلك بدنا قفلة نهاية بسيطة للمرحبة ، يشترك فيها كل
الممثلين واعضاء اللجنة وتكون كلها فرح وبهجة وحبور
ودبكة وأمل بهالأمة

المندوب

يعني استعراض غنائي راقص

أبو قصي

عليك نور . مثل استعراض الربيع ، وانتصار الشباب ،

المندوب

وعفريتة هانم ، وغيرو من هالاستعراضات يللي ما عاد شفنا
أو سمعنا مثلها

عاطف عفاو ، بس مين بدو يغني بدل فريد

المندوب

ولو أبو ماهر عندليب اللجنة

عاطف بس أبو ماهر قدو مرتين ، طول وعرض وعضلات بينما

الاستاذ فريد كان جسمو وصحتو على قدو

المندوب أي بدنا نقدمو بشكل جديد طول وعرض وعضلات .

مفاجأة للجمهور ماهيك ؟

عاطف

وأي مفاجأة .

ولك يا أخي ليش أنتو ضد التجديد بالمسرح ؟

المندوب

بالعكس أنا مع التجديد بالمسرح والسينما والرقص والشعر

عاطف

والموسيقى . ولك حتى بالانتخابات بس يكون مقنع على

اصولو .

المندوب هالأ بس نسمع أبو ماهر ننسى كل أمراض الدنيا . يالله أبو

ماهر ، يالله شباب .

« أعضاء اللجنة يعزفون وأبو ماهر يغني مقطبا ، ويمكن أن

ترقص جوليت في المشهد »

أبو ماهر يا قلبي يا مجروح

عاطف

يا حبيب هادا صوت جاروش

المندوب انتظر عليه شوي ، غير أبو ماهر غير

أبو ماهر عيني بتضحك وقلبي بيبيكي

المندوب

طلاع كمان كمان

أبو ماهر بنادي عليك... ها... ها... ها... ها

- المندوب شو قصتك أبو ماهر . صوتك بعشر طبقات ، وبعدك عم
تغني من القبو ، من المنور ليش ؟
- أبو ماهر طيب ، طيب . يا ليل يا عين ، يا حليوه يا حليوه . فوق
غصنك يا لمونة ، يا طالعة ع السلم يا نازلة ع السلم ، ما
في نتيجة ما ني رايق
شيك أبو ماهر المندوب
ما بعرف أبو ماهر
شو قصتو أبو قصي المندوب
مثقل ع لغدا أبو قصي
وانت مثقل ع الفطور يا حبيبي على مطربين هالأيام . ولك
أم كلثوم ست وكانت تاكل حلة ملوخية وتغني للصبح ،
وسعاد محمد ما كانت تطلع ع لمسرح الا وهي حامل
بالشهر التاسع . وما تنزل حتى تولد ويروح ابنها ع لحضانة
بصراحة ما بقدر مثل دور أبو روميو ، وعم جوليت ، وخال
مركشيو وعضو لجنة وراقب الجمهور وغني . بدك دبكة ع
لهوارة الهوارة أنا حاضر . أنا غني وعواطف وانفعالات . فأنا
آسف
- المندوب حتى تعرف انو بناء المسرح العربي على اسس حديثة بدو
تعب وسهر وعرق ودموع أكثر من فريد الاطرش «متوجها
الى المخرج» شو رأيك بهالحكي استاذ... استاذ وين عقلك ؟
- المخرج ليش خليتو براسي عقل . من شكسبير واعصفي يا رياح
واقصفي رومل وزلزلي يا جبال ل... فوق غصنك يا لمونة...
وع لهوارة الهوارة .

شو أخبار الجمهور آنسة جوليت	المندوب
نصو هرب من الصالة	أبو قصي
لها لدرجة	المندوب
أي يللي بالشارع هربو بدك ما يهربو من الصالة	جوليت
في شغلة راح تجزني أبو قصي . صحي الجمهور قرفان	المندوب
وبردان وجوعان ومو طايق المسرحية ومع ذلك كل شعاراتنا	
ع لورق صح . والتعديلات والملاحظات صح شوف بعينك	
أنا برأيي ها لشعارات يللي ما عم نقدر ننفذها نسلمها	أبو قصي
للقطاع الخاص	
يا حبيبي شو فهمان... ونحننا شو بدنا نشتغل	المندوب
ولا يهمك . حاطط عيني على كام شعار جديد لقطه	أبو قصي
وضيان ؟	المندوب
بيتعدو عشرين سنة كمان	أبو قصي
هلاً نخلص من هالورطة بعدين نحكي بهالموضوع	المندوب
« يعبر وهو يغني خودي قلبي واديني قلبك »	أبو ماهر
سمعنا أبو ماهر . المسرحية فشلت ، مشهد البانيو فشل ،	المندوب
والمدام فشلت ومشهد فريد فشل ويللي استقال ويللي	
اعتكف ويللي تحجب ما في غير اتصل باللجنة الفنية العليا	
بالجامعة العربية يخلصونا من هالدويخة	
وليش ما تتصل بالجامعة راسا هي المسؤولة عنا وعن اللجنة	أبو قصي
العليا والسفلى فنيا وفكريا	
معك حق « يرفع سماعة التلفون » الو سنترال ، عطيني الجامعة	المندوب
العربية يا ابني ، الامين العام الدكتور عصمت عبد المجيد ،	

طبعاً ضروري... عندو حفلة؟ يا ابني انا بدي عصمت عبد
المجيد مو عصمت رشيد «ويغلق السماعة» والله ما حدا
فهمان على حدا لا عنا ولا عندهن

وشو الحل؟	أبو نوار
شو الحل؟ شو الحل؟ الحل بدي صفيه	المندوب
شو بذك تصفي ومين؟	أبو ماهر
المسرح	المندوب
جسديا	أبو ماهر
ولك لأ... بدي وقفو	المندوب
على رجليه	أبو ماهر
شو هالمخ ولك أبو ماهر	المندوب
لكن شو بذك تعمل فيه؟	أبو ماهر
بدي بيعو	المندوب
تبيع المسرح؟ والممثلين؟	أبو ماهر
بدي بيعهن مع المسرح	المندوب
ومخرج الجوائز؟	أبو نوار
بدي بيعو أول واحد	المندوب
والمنتج صاحب الارض والمسرح؟	جولييت
بدي بيعو مع المخرج	المندوب
تبيعو وهوي نايم؟	جولييت
وشو راح يعمل بهالحالة أكثر ما عمل المرحوم محمد عبد	أبو ماهر
المطلب بأغنيتو المشهورة	
وشو بيتقول فيها	المندوب

أبو ماهر	بيقول «ثم غناء» :
	أفيق من النوم واتلفت ، واتلفت ، واتلفت ، واتلفت ولما مالاقيكش جنبي يا حبيبي أرجع أنام ثاني
أبو نوار	الله عليك يا أبو ماهر
المندوب	هلاً انجلا صوتك بعد ما كسرنا الدف و بطلنا الغني «المنتج يخرج من الكواليس وهو يفرك عينيه من النعاس»
المنتج	شو فيه ، شو صار
جولييت	باعوك انت والمسرح والممثلين
المنتج	بقديش... بقديش حضرة المندوب... بقديش عاطف
عاطف	سمعنا استاذ
	معقولة المسرح يللي مثل فيه يوسف بيك وهبي اروع مسرحياته
المندوب	مين هادا يوسف بيك وهبي ؟
عاطف	ولو مشرف عل المسرح وما بتعرف مين يوسف بيك وهبي
المندوب	ما بعرف نورني
عاطف	هادا يللي بعز المعركة مع الاستعمار الانكليزي قال كلمته المشهوره : شرف البنت زي عود الكبريت ما يولعش الا مرة وحدة بعدين المسرح اللي غنى عليه عبد الحليم وفايدة كامل اروع اغاني الثورة والثوار بيكفي يللي غنى فيه فريد الاطرش اول وآخر همسة تبيعوه ؟
المندوب	لانو غنى فيه فريد الاطرش بدي بيعو
عاطف	ليش كلكن حاطين حطاط فريد الاطرش ما بعرف ؟ نسيتو شو عمل للامة العربية ؟

المندوب	قول شو عمل فيها
أبو نوار	ما خلى بعيونا وعيون نسوانا وولادنا دمعة نبكيها عل حدا
عاطف	لأنو كان عم يبكي سلفا عن الجميع عنكن ، وعن نسوانكن ، وولادكن وولاد ولادكن... كان عم يبكي للمستقبل
أبو ماهر	الله يرحمو ويحسن اليه
	«عاطف يضع شريط كاسيت في فم فريد المفتوح فتنتلق اغنيته القديمة الشهيرة
	ياعين بيعي يللي باعوك... ياعين انسي يللي نسيوك»
عاطف	«يوقف الشريط» طمن بالك يا استاذ فريد ما راح ينباع ولا
	راح ننسى
جولييت	وكرامة المسرح من كرامتنا
عاطف	«بطفولة عجيبة» صحي وين كرامتي؟... أنا بدي حق كرامتي
المندوب	كلها
عاطف	يللي بقي منها
المندوب	ما معي فراطة... بعطيك وصل فيها... تفضل
عاطف	يعوض عليك « يضع الوصل في جيبه بحرص»
جولييت	بس لمعلوماتك يا استاذ المسرح موشباك تذاكر وستارة وتصفيق ودبكة ، المسرح كلمة وفكر وشعر وموسيقى وتراث وذكريات واحلام ، المسرح حضارة اذا ما بتعرف لعرفك
المندوب	أنا يللي بعرف ، ولهيك بيسموه جحش الفنون ، ونحنا ما
	راح نحمل جرس ونبيعو بالمزاد بالشوارع
جولييت	لكن ليش تجار البسطرمة جاهزين أول صف؟
المندوب	بيجوز ، مو أكيد يشترو الاراضي الزراعية والمراعي

المحيطة بالمرح

روميو لهيك سألني واحد منهم : المسرح والكواليس والصالة كام
دونم بيطلعو ؟

جولييت لا والله أنا سألني : النهضة المسرحية كلها على بعضها كام
فدان بتطلع ؟

المندوب يسأل يللي بدو ياه . لانو هادا المسرح مراح ينباع منو
بلاطة ، كل ماهنالك بدنا نهدو لأنو استنفذ أغراضو ، ونبني
على انقاضو مسرح جديد بمفاهيم جديدة ومعايير جديدة
كلها أمل وبهجة وحبور

أبو بسام ويمكن نحولو لمركز أبحاث ودراسات عن المسرح ماحدا
بيعرف

جولييت ومين بدو يهد ومين بدو يبني ؟ حضرتك ؟ حضرتو ؟
المندوب أعوذ بالله ، في لجنة طويلة عريضة وعلى أعلى المستويات
العربية بدنا تتولى كل ها لأمر .

« يسحب لائحة من جيبه ويستعين بها لتأكيد معلوماته ولطمأنة
من حوله »

لجنة مؤلفة من وزراء الداخلية والخارجية والثقافة والتربية
والنقل والاقواف ومندوبين عن الجامعات والفنون والعلوم
والفلك والفلسفة والرياضيات والتاريخ والجغرافيا والتراث
الاسلامي والعربي والفينيقي والاغريقي ، والمعاهد المتوسطة
والمدراس الابتدائية والحضانة ، ومندوب عن الشباب
العربي والاحلام العربية برئاسة : وزير النفط

المخرج واللجنة هي عفوية كمان

وحياتك عفوية ، وهي كتاب من الجامعة العربية لتسهيل مهمتها	المندوب
بس أنا يللي بدو يجنني ، لجنة على هالمستوى الفكري والاعلامي والفني برناسة وزير النفط ؟ ليش ؟	المخرج
له يا استاذ شو ما عم تقرا جرايد ؟	عاطف
لأ	المخرج
ما عم تسمع اذاعات ؟	عاطف
لأ	المخرج
ما عم تشوف تلفزيونات ومسلسلات ومحطات فضائية وأرضية ؟	عاطف
لأ	المخرج
اذا ما عم تقرا جرايد ولا عم تسمع اذاعات ولا عم تشوف تلفزيون... ما عم تشمّ	عاطف
انت بتخرس ، وبتروح ع لجاروف والمكنسة تبعك	المخرج
كنستو مية مرة اليوم	عاطف
عمهلك شوي عليه ، هادا عاطف حبيب الملايين ، وأعظم ممثل احتياط بس ما اجا دورو بعد	جولييت
بدو يكنس حتى يعرف هو وغيرو كلمة مين بدها تمشي	المخرج
بها المسرح	
خزيت العين	جولييت
« يصفق مبتهجا بما آلت اليه الامور » يالله شباب شرفو ع	المندوب
العشا أكيد جعتو	
جعنا ويس	أبو بسام

المخرج	قليل شو تعبنا اليوم ؟
أبو بسام	وين عازمنا ؟
المندوب	ع الهيلتون ، الشيراتون الكارلتون اختاروا المطعم يللي بتريدو بس يكون أمريكي
جولييت	ليش أمريكي
المندوب	لانهم كرما بالاكل والشرب بشكل غير معقول ، بتعرفي كأنو هالاميركان أصلهن عربي
جولييت	أو هالعرب أصلهن أميركان
أبو مضر	« ينصرف الجميع ولا يبقى غير عاطف ومكنسته مكبا على عمله »
عاطف	لا تأخذ على خاطر ككثير . كله شغل وانتاج لهاالامة هالأ بتسمي الزبالة انتاج ؟
أبو مضر	طبعاً . بتعرف ببلاد بره شو عم يعملو منها ؟
عاطف	لا والله ، نورني .
أبو مضر	عم يعملو من الزبالة ، ورق ، زجاج ، زهور صناعية ، بلاستيك ، وأدوات زراعية وكل شي بيريح ويخدم الانسان عندهن
عاطف	وعنا بيعملو من الانسان زبالة!!
المندوب	شبك أبو مضر في شي
أبو مضر	هادا المستخدم عاطف قلبي مو مطمئنلو
المندوب	يبلّط البحر
أبو مضر	بيروت عم يبلطوه
المندوب	موضوع عاطف أنا بدبرو ، لا تشغل بالك « يخلو المسرح ويظلم »

- عاطف « ينهي حوارا عقيما مع السنترال على الهاتف » : طيب وزير الثقافة ؟ وزير الاعلام ؟ وزير التموين ؟ وزير بلا وزارة ؟ كمان نايم ؟ عظيم . بس حدا منهن يفيق الليلة ، أو بكره أو بهالسنة أو بهالقرن خليه يتصل بمسرح النخبة ، القضية حياة أو موت « يغلق السماعة ويدور بعصبية حول الهاتف وهو يتصفح بقلق كتابا عن المسرح عندما تدخل جوليت مبتهجة ومندهشة من حفلة العشاء »
- جوليت شو عشا يا عاطف ؟ شو عشا ؟ يا ريتك رحت معنا . خاروف مكتف على صدر رز من هون لهنيك .
- عاطف والله أنا مو جاي على بالي غير شي مسؤول مكتف عصدر رز ، عصدر أمه ، وما خلي منو غير العظام والاوسمة أف . خير ؟
- جوليت عمري ما حاولت اتصل بمسؤول أو قابل مسؤول الا وقالولي نايم . ايتمى عم يسهرو عمصالح الشعب ما بعرف يمكن بيسهرو باوربا وبينامو هون
- عاطف « يسحب زجاجة من جيبه الداخلي ويشرب على دفعات »
- جوليت عم تشرب عالريق ؟
- عاطف ما فينا ناكل عل قليلة منشرب
- جوليت ولا يهمك « تندفع نحو الهاتف وترفع السماعة » في مطعم جديد فاتح قريب من هون اسمو مطعم الارهاب والكباب ، لح اطلبلك وجبة تاكل صوابك وراها
- عاطف بس هادا اسم فلم مشهور ومسروق لعادل امام
- جوليت أي لهيك فتحو على اسمو مطعم « تدير قرص الهاتف »

- عاطف
بس رجاء لا تطولي المخابرة بخاف حدا يتصل مشان المسرح
- جولييت
بامرك استاذ عاطف . ألو مطعم الارهاب والكباب أنا الفنانة جولييت من مسرح التخبّة . الله ينعم عليك . وحياتك بدي تبعتلي كيلو كباب مع كام صحن على ذوقك . نعم؟ ... شكرا « تغلق السماعة »
- عاطف
شو ؟
- جولييت
قال الكباب خالص ، مو باقي عندهن غير الارهاب ناقصنا
- عاطف
حظك بيغلق الصخر
- عاطف
« يشرب من الزجاجة » اصلا مين الو نفس ياكل بعد هالبهدلة يللي اكلتها من مخرج الجوائز لا تشكيلي بيكيلك
- جولييت
صاير معك شي اليوم ؟
- عاطف
اليوم وكل يوم... لكن معقول يا عاطف بعد عشرين مسرحية ملتزمة رايحة جاية بالباص عالمسرح وعالييت . وبتعرف زحمة الباصات ؟
- عاطف
أنا يللي بعرف
- جولييت
الناس فوق بعضها ، موظفين وموظفات ، وحوامل ومرضعات ، وكادحين وكادحات . وكادحة سابقة يمكن ما بتعرف تكتب اسمها ، طالعة من عند الكوافيير . وناطرتها سيارة مرافقة لها ، وسيارة مرافقة لشعرها . يقطع الالتزام وساعتو

عاطف	هدول ناس عابرين
جولييت	هلاً حضرتك خالد ؟
عاطف	وشو لزوم هالحكي ؟
جولييت	يعني كتير على الله يكون عندي سيارة ؟
عاطف	انت بيطلعك طيارة
جولييت	وانت كفنان شامل واربعين سنة بالمسرح ليش لحتى ما يطلعك سيارة ؟ وشبح كمان
عاطف	لا لا دخيلك . أنا المخابرات العربية تتركلي رجلي صاغ سليم عم روح واجي فيهن وأنا ممنون شواريهم من المحيط للخليج « يتابع القراءة » : أما بناء المسرح العربي الحديث فيطلب ثلاثة شروط لا غنى عنها ولا مناص منها لك ايا مسرح وايا بناء المسرح بدهن يهدو مين قالك ؟
جولييت	هيك فهمنا من اللجنة عالعشا . لكن ليش قبلت عزيمتهن ؟ لسواد عيونهن ؟
عاطف	يهدوه منعمر مسرح ثاني
جولييت	يا عاطف يا حبيبي المشكلة اذا هديت مسرح أو مستشفى أو مدرسة أو بناية ، بتقدر تعمر بدالهن وأحسن منهن بسنة بستين ، انما لما بتهد الممثل والطبيب والمعلم والمهندس ، كيف بدك تعمر بدالهن ، وايمتى ؟
عاطف	بيضل فيه ناس وفنانين ما بينهدو بسهولة ، الجبال بتنهده وهنى ما بينهدو
جولييت	وينهن

- عاطف
لكن ليش أنا ناظر جنب التلفون ، لحتى يتصل حدا منهم
ونعرف شو بدنا نعمل ، مخرج ، مؤلف ، ممثل درامي ،
ممثّل تنفيسي المهم حدا يتصل
- جولييت
عم تروح وقتك ووقتي ع لفاضي
- عاطف
انت حرة ، أما أنا بدي ضل منتظر حتى يرن هالتلفون ولو
بالفاظ
- جولييت
راح يصير فيك متل موشي دايان بعد حرب حزيران ، متل
ما حكالنا جدي
- عاطف
ليش شو صار معو هاتي لشوف
- جولييت
هادا يا سيدي بعد ما انتصر بالحرب ، راح فورا على مكتبو
وقعد جنب هالتلفون ليل ونهار ، وهوي متوقع بكل لحظة
يرن هالتلفون ويتصل فيه حدا من الزعماء العرب ويطلب
الصلح ، وضل ينتظر وينتظر ، والعرب يضحكو ويضحكو ،
وهوي ينتظر وينتظر ، والعرب يضحكو ويضحكو لحتى طقت
خواصرهن ، ومات المسكين وهي بحرقه هالتلفون
- عاطف
أي لو ضل عايش لهالأ ، لو صار سنترال ما راح يلحق ع
لمكالمات
- جولييت
انت جاوبت حالك
- عاطف
ومع ذلك بدي انتظر وانتظر ، مو ممكن مستحيل ، أهم
مسرح عربي ينباع مع الممثلين والمخرج والمنتج ، وماحدا
يتحرك أو يسأل ليش ؟ وشو صار ؟ مو ممكن حبيبتي مو
مممكن
- « يدخل ساعي البريد يجرجر قدميه من التعب ومعه رزمة

برقيات»

هون مسرح النخبة

ساعي البريد

سابقا

جولييت

ولاحقا ، هات لشوف شو معك

عاطف

برقيات

ساعي البريد

كيس برقيات ؟ لمين ؟

عاطف

الى لجنة الانقاذ العليا لتطوير وتحديث المسرح العربي

ساعي البريد

هات لشوف « تخطف احدى البرقيات وتقرأ »

جولييت

نبارك ونؤيد بكل حزم خطوتكم الرائدة والشجاعة في بيع المسرح العربي مع كامل ممثليه ومخرجيه ومؤلفيه ، بغية تحريريه من العيب والتحجر ، وانقاذه من العروض الهابطة والمسيئة لاخلاقنا وتراثنا ، ونرجو أن تكون خطوتكم التالية هي بيع المشاهدين أيضا لتكون ردا صارخا على الافتراءات والادعاءات المغرضة التي تقول وتروج بأن الفنان بشكل خاص ، والانسان العربي بشكل عام ، رخيص وبلا ثمن ، سيروا الى الامام ونحن من ورائكم... ومسرح حتى النصر

« ثم تلقي بها على أرض المسرح بحزن ولا مبالاة »

مين مين ، هاتي لشوف

عاطف

شو بدك تشوف عشرات التواقيع فنانين وممثلين

جولييت

ومخرجين ومطربين عمري ماسمعت فيهم

معقول هالحكي ؟ شوفي غيرها

عاطف

كلها نفس الشئ...

جولييت

عاطف	وكلهن فنائين
جولييت	« وهي تتصفح البرقيات وتبعثرها » فنائين وأطباء ومهندسين ومحامين ومتهمين ، وحلاقين ومقاولين ومتعهدين أنا بعرف
عاطف	كلها من البلاد العربية
جولييت	ومن بلاد ما سمعنا فيها
عاطف	يعني ما عاد فيه شي ننتظرو
جولييت	ولا ينتظرنا
عاطف	ولا نسمعو
جولييت	ولا يسمعنا
عاطف	ولا نحكي معو
جولييت	ولا يحكي معنا
عاطف	ولا نوثق فيه
جولييت	ولا يوثق فينا
عاطف	لا ندافع عنو
جولييت	ولا يدافع عنا
جولييت	« وهي تدور في أرجاء المسرح وتتمس جدرانها وديكوراته بشغف وألم عميقين »
	كان عنا هالمسرح... امنا وأبونا وحاضرنا ومستقبلنا وساتر عيوبنا وكاشف عيوب غيرنا ، وبكرة اللجنة جايي قدامها الخطابات ووراها الجرافات ليهدوه على راسنا وراس يللي خلفونا
عاطف	طولي بالك شوي لنعرف شو بدو يصير
جولييت	لايمتى يا عاطف لايمتى ؟ وقطار العمر عم يجري وخايفة

- تصير حالتي مثل حالة الزميلة مارلين مونرو
عاطف
ما في شك المسرح راح يترك فراغ كبير بحياتك ولازم
تعبيه
- « بعصية » منين بعبيه ؟ من الفيحة ؟ من الكازية ؟
جولييت
اذا ما في غير حل واحد
عاطف
لحقني فيه ايدي بزنارك وحاج تشرب
جولييت
الحل انا نتزوج
عاطف
« مصعوقة » أنا وأنت ؟ طيب ع فرض غالي والطلب رخيص
جولييت
وين بدنا نتزوج ؟ بالشارع ؟
عاطف
لا هون ومنحط اللجنة أمام الامر الواقع
جولييت
عالمسرح قدام اللجنة والجمهور ؟
عاطف
لا ورا الكواليس
جولييت
ليش كتعة عرجة حتى اتجوز ورا الكواليس ؟ وربني ولادي
ورا الكواليس لا حدا يشوفن ولا يشوفو حدا ؟
عاطف
ارجوك لا تفهميني غلط هو صحي رح نتجوز ورا
الكواليس . لكن بس تحبلي بالسلامة وتصيري بالشهر
التامن أو التاسع ببعتك فورا لتولدي باميركا
جولييت
« باستغراب » وليش باميركا ؟
عاطف
حتى الاولاد ياخذو الجنسية الاميريكية يا غشيمة
جولييت
معقولة فنان ملتزم متلك ومؤمن بعروبتو وبلادو يفكر مجرد
تفكير بهالطريقة ؟
عاطف
وشو فيها ؟ أهم المنظوبن بالفن والعروبة واليمين واليسار
بيحبو نسوانهن بالوطن وبيولدوهن باميركا

جولييت هيك بكل بساطة بتتخلى عن ولادك وضناك ؟ يا عيب

الشوم يا عاطف يا عيب الشوم

عاطف ومين قالك رح اتخلى عنهن أو يتخلو عني أو عن أيا عربي .

كل ما هنالك أنو كل واحد مهما كان أصلو وفصلو بيكتسب الجنسية الاميركية ، بدو يخدم بالجيش الاميركي تلقائيا

يعني هدا شي بيشفرف ؟

جولييت

« وهو يكرع كركة كبيرة من زجاجته » اسمعيني شوي وباعتبار

عاطف

الجيش الاميركي رايح جايه ع بلادنا وقدام العرب حصارات كثيرة بالمستقبل فمن المحتمل يصير نص المارينز يللي

بدهن ينزلو ع شواطئنا ويحاصرونا من أصل عربي . ولذلك من المستحيل يعاملونا كاجانب لانا من أصل واحد وبييجري

بعروقنا دم واحد وهيك بيصيرو يهربولنا أكل وشرب وادوية وبطانيات ومعلبات بدون ما تنتبه اميركا أو مجلس الامن أو

المراقبين الدوليين . وحتى لو انتبهو شو بيقدرو يعملو ؟ ولا شي . ولاد عم يساعدو اهااليهم . وهيك بيصير الحصار

قضية عائلية . ولذلك الجبل بالوطن والولادة باميركا قضية وطنية مية بالمية ، وخطة استراتيجية ما حدا انتبهلها لحد

هلاً

غير حضرتك

جولييت

« وهو يشرب ويسير بخيلاء » طبعا

عاطف

ولك شو عم تخربط وتعلم . حتى ورا الكواليس ما راح

جولييت

يصحلنا نتجوز ، لأنو بدهن يهدو المسرح فوقاني تحتاني كام مرة بدنا نعيدها ؟ وبعدين شو هالانجاز الفني أو الوطني

انو نتجوز ونجيب ولاد ؟ القلط والكلاب بالشارع عم تتجوز وتجب ولاد	عاطف
لكن شو بدنا نعمل ؟	عاطف
لازم نعمل شي تتحدى فيه اللجنة والعالم كلو والتحدى مقاومة . وأنت ما بتحب المقاومة وأطفال الحجارة يا عاطف ؟	جولييت
طبعاً دخيل عيونهن بس شو صار فيهن « يكرع من زجاجته »	عاطف
هلاً أنت مع المسرح ولا مع القضية ؟	جولييت
أنا معك لأنو انت المسرح والقضية والعالم كلو	عاطف
اذن سكوت واسمعي	جولييت
تفضلي	عاطف
انت بتعرف ليش بدهن يهدو المسرح ؟	جولييت
حتى يعمره واحد جديد متلو وأحلى	عاطف
إذا بدهن يعمره من جديد ليش خربو بالاساس	جولييت
هادا بينطبق أكثر شي ع لبنان	عاطف
تركنا من لبنان وغير لبنان ، وخلينا بالمسرحية ، ليش تركو كل شي فيه مسرحيات هابطة وتهريج وتفاهة وكباريهات وتزليط بالوطن العربي كلو ، وركزو على هالمسرحية ، وقلبو عاليها سافلها ، ورقصو ودبكو برجليهم على قصائدها وحوارها وعواطفها ، وعلى كل كلمة فيها ، وما عاد عرفنا فصل من فصل ومشهد من مشهد	جولييت
مشان الامل والفرح والبهجة والحبور	عاطف
لا تجدبها عاطف	جولييت

اللجنة قالت هيك ، مو من عندي	عاطف
شو بدك بيخلي بيقلوه... وفكر بيخلي بيعملوه	جولييت
طيب ليش عملو فيها هيك برأيك ؟	عاطف
منشان نهايتها ، لانهم ما بيتصورو ، ولا بدهن يتصورو ، انو بعد فيه تين بهالعالم ، بهالامة ، ممكن يجبو بعضهن ، ومستعدين يموتو في سبيل هالحب ولو تمثيل ع لمسرح	جولييت
بس لازم الانسان يحب شي بهالعالم	عاطف
أبدا لازم تحبهن الهن وبس	جولييت
لهالدرجة عقلهن صغير	عاطف
وأكثر من هيك في منهم بيتضايقو من نجم رياضي ، من مذيع صارلتو شعبية بين المشاهدين ، ولك من راقصة ، من أكلة جديدة حبوها الناس وصارو يطبخوها ويحكوا فيها بالسهرات والاستقبالات يومين على بعضهن	جولييت
يتضايقو ، يغارو ينضربو على قلبهن ، ليش حاملة همهن لهالدرجة	عاطف
ولك خربو المسرحية والمسرح قدام عيوننا ونحنا واقفين عم نتفرج	جولييت
وحوش ، شو منقدر نعمل معهن أنا أو أنت	عاطف
منقدر نعمل يللي ما كان بدهن ياه ينعمل	جولييت
شو هوي	عاطف
نكمل المسرحية مثل ما كانت مكتوبة ، ومثل ما كنا بدنا نقدمها بالحرف لآخر مشهد ولآخر كلمة ، ومثل ما كنا بدنا نقدمها بالحرف	جولييت

عاطف
جولييت

وننتحر مثل ما انتحر روميو وجولييت بنهاية المسرحية
وتصور منظر اللجنة والجامعة العربية ، ويللي ورا اللجنة
والجامعة العربية ، وهني عم يشوفو ، بعد كل شي عملوه...
روميو وجولييت من هالامة متعانقين مثل طيور الحب...
ومنتحرين الى الابد .

عاطف
جولييت

شو قصدك... الى الابد ؟
يعني ننتحر عن جد ، مو عن مزح ، مثل ما أراد شكسبير
تماما ، ومثل ما انتحر منات من الشعرا ، والعلماء ،
والعشاق والفرسان في سبيل فكرة آمنو فيها ، أو كلمة
شرف قالوها ، أو وعد قطعوه على انفسهم ، أو وضع قرفو
منو

عاطف
جولييت

مثل مين ؟ مثل مين ؟ الشغلة ما عاد فيها مزح
تركنا من التاريخ القديم وخلينا بالمعاصر... همنغواي ،
خليل حاوي ، بعدين في شباب أصغر مني ومنك سكبوا الكاز
على تيابهم وحرقوا حالهم بشوارع براغ وساحة نانامين
بالصين ، منشان كرامتهم وحرية بلادهم ، ونحن بدنا
نموت في سبيل أقدس مافي بالحياة... في سبيل الحب
والغرام... شو قلت

عاطف
جولييت

انت فصلي وانا بلبس
يعني موافق ، تلعب الدور قدامي ، وأصلا طول عمرك بتحلّم
بهادور

عاطف

معقولة ارفضك طلب ، لانك ما بتعرفي شو انت بالنسبة
الي . انت رمز ، حلم ، اسطورة

- جولييت
آه ما أروعك وما أنبلك يا عاطف ، من لما رفضت دعوة
اللجنة لعشا ورفضت تبيع حالك قلت هادا فنان عندو
كرامة
- عاطف
طبعاً ومعى وصل فيها
« يفتش جيوبه ويفرغ ما بداخلها عبثاً عن الوصل اياه »
- عاطف
هادا وصل رتي بنظلون من المصبغة ، وهادا وصل من
الكندرجي ضبان وتصليح كعبية ، وهادا اسم مرهم ، وهادا
اسم منجم... وهي ورقة يانصيب
- جولييت
ليش بتؤمن بالحظ ولك عاطف
- عاطف
لما ما بيكون فيه عدالة بيلجأ الانسان للحظ ، للسرقه ،
للقتل ، وأحياناً للخيانة
- جولييت
انت مو فنان بس ، انت فيلسوف كمان
- عاطف
طبعاً ، ولازم أمن على راسي
- جولييت
ما عاد فيه وقت تأمين أو تؤمن بغير الحب
- عاطف
بتعرفي ، طول حياتي الفنية وأنا فكر بالانتحار ، بس كان
ناقصني السبب وهالأ الحمد لله مشي الحال على ايدك... بس
بتضل حرقه بقلبي
- جولييت
قول حبيبي قول فُضفض ، نحنا على أبواب الآخرة
- عاطف
كان حلمي بهيك حالة اترك وراي زوجة حلوة... حتى وين ما
راحت وين ما اجت يقولو هي أرملة الفنان فلان الفلاني
- جولييت
أي ضحاك بعبك يللي ما وراك حدا قال أرملة قال ، حتى
يلزقو فيها بالباصات وما حدا يمشيها معاملة الا بعد ما
يغازلها

عاطف	حتى لو عرفو انها أرملة فنان، شامل
جولييت	ولك عم يتناولو حتى على أرامل الشهداء وبناتهن
عاطف	يا لطيف
جولييت	قال ارملة حلوة ليك الا جذب
عاطف	لك عجلي خلينا ننتهي بسرعة ، بشو بدنا نتشحر بالمسدسات
	« تظلم الصالة رويدا رويدا »
جولييت	لا شو بالمسدسات بالسم مثل مو مكتوب بالمسرحية وجبت قنيتين وحدة الي ووحدة الك ، يالله حبيبي روح شلاح وغير تيابك ، ولبوس لباس روميو وتعطر وسرح شعرك ورتب حالك ، وطلاع حملني ونزلني ع لسلم درجة درجة... يالله بسرعة روح غير تيابك ، بعدك واقف صرت شالح ولا بس هالليلة أكثر من كازانوف ، وكلو ع لفاضي
عاطف	
جولييت	لأ الليلة عرسنا... عرس المسرح العربي « تظلم الصالة تماما... لفترة مع موسيقى دقوا المزاهر ، ثم تضاء على جولييت على رأس السلم بثياب العروس البيضاء مع قفازات بيضاء ، وعاطف متأنق بقدر المستطاع مع بابيون أبيض وقفازات بيضاء يحملها بين ذراعيه ويهبط بها السلم درجة درجة مع موسيقى دقو المزاهر ثم يتوجه بها الي حيث التابوتين المتلاصقين في صدر المسرح والمائلين بحيث يمكن مشاهدة مافي داخلهما ، ينزلها على الارض » تفضل حبيبي تسطح
جولييت	

عاطف	هاذا صندوق مو تابوت
جولييت	ياالله حبيبي هوي تمشاية حال
عاطف	بعدين قصير ما بيساعني
جولييت	ليش قديش طولك خزيت العين
عاطف	مو ثابت بطول وبقصر حسب الظروف
جولييت	ما فهمت
عاطف	يعني طولي بالاحوال الطبيعية ١٧٠ ، وقدام الحواجز أو الشرطة أو المخابرات ٧٠ وأحيانا ٦٠ حسب الموقف
جولييت	هلاً ما طولت غير على حظي «عاطف يتمدد في التابوت ، تضع له وسادة تحت رأسه»
عاطف	شكرا حبيبي
جولييت	«تخرج من حقيبتها زجاجتي السم كما هو مفترض» أي قنينة بتريد حبيبي
عاطف	الخضرا...الخضرا حبيبي
جولييت	يا الله ما أروعك حتى بلحظات الموت متفائل
عاطف	طبعا ، لأنني طول عمري أحلم المسك لمس ع لمسرح ، اسمع صوتك من وراء الكواليس وهلاً الله أكرمني وبدو ياخذ روحي وأنا جنبك
جولييت	«وهي تتمدد داخل تابوتها» وأخيرا حققنا حلمنا
عاطف	مرتاحة هيك حبيبي
جولييت	طالما أنا جنبك مرتاحة
عاطف	«يرفع رأسه ويميل إليها» حبيبي ليش مامنموت متعانقين مثل طيور الحب وعيوني بعيونك مثل ما قلت ؟

- جولييت حبيبي ما بقدر اتحمل نظراتك ، أنا ست وبعرف ، ما في وحدة ممكن تتحملها أو تقاومها ، يالله شراب حبيبي وين قنينتك ؟
- عاطف ليكها ، بس مو المفروض تنتحري انت بالاول بعدين لما بكتشف
- جولييت شو بدك تكتشف لتكتشف ، عشنا سوى وبدنا نموت سوى عاطف ونصرخ مثل عبد الوهاب وليلي مراد : يحيا الحب ، يحيا الحب ، كاسك حبيب
- جولييت كاسك عيون
- جولييت « يقرع كل منهما زجاجته بزجاجة الآخر ويكرع رشفة منها »
- عاطف شراب ، شراب ما شبعنا من الحياة خلينا نشبع من الموت « يتوقف عن الشرب ويرفع رأسه مرة أخرى من التابوت ويميل اليها » حبيبي
- جولييت شبك حبيبي
- عاطف ما كان لازم تترك كلمة ولو صغيرة للناس ، للمشاهدين ، ليعرفوا الحقيقة ، وشو عملت فينا اللجنة ، وقديش ظلمتنا وعذبتنا ؟
- جولييت بكرة بتقابل وجه ريك ، وبتقللو كل شي ، وهوي بعدين بيعرف شغلو معهن
- عاطف أي نحنا موظف صغير ماعم نقدر نقابلو بشهر
- جولييت الشهدا الهن الافضلية
- عاطف افضلية المرور ؟
- جولييت بكل شي ، خلصني شراب شراب قبل ما تجي اللجنة ، شبك

عم تمزمز	
ما عم يؤثر فيي كثير	عاطف
السم بدو وقت لياخذ مفعولو	جولييت
« عاطف يرفع رأسه مرة أخرى »	
شيك عاطف راح تنزع المشهد	
طول عمري كنت احلم مثل دور زعيم عربي	عاطف
أي هني بالكاد عم يمثلو أدوارهن	جولييت
او دور يوسف وهبي وهوي عم يصرخ بحبيبتو : أنا يللي	عاطف
شلتك من الوحل يامجرمة	
تسطح وشراب وبلا كتر حكي ، وبلا طمع... عم تمثل دور	جولييت
بيحسدك عليه لورانس اوليفييه ، ماصارت بأي مسرح	
بالعالم ، روميو وجولييت عم ينتحرو فعلا ع لمسرح... يا	
سلام	
خير انشاء الله	عاطف
شو مانك واثق من كلامي	جولييت
لولا ما أوثق فيك وبكلامك وكلام غيرك كنت وصلت لهون	عاطف
« يدق على خشب التابوت »	
« يدخل ساعي البريد ومعه رزمة برقيات »	
شو عم تعملو عندكن	ساعي البريد
عم ننتحر	جولييت
تفضل	عاطف
شكرا سبقتكم	ساعي البريد
شو برقيات تأييد للجنة كمان ؟	عاطف

ساعي البريد	لأبرقيات تعزية « يخرج »
جولييت	يا لطيف هالمشهد شو ميسر ، انتحرننا من هون بلشت
عاطف	برقيات التعزية تجي من هون
جولييت	المسرحية كلها ميسرة
عاطف	بكرة شوف بس ينداع الخبر بالوسط الفني ، لتقوم الدنيا
جولييت	وتقعد ع للجنة وأبو اللجنة وخود على خطابات ومظاهرات
عاطف	وحفلات تأبين
عاطف	« وهو يرفع رأسه مجددا بل وانه يحاول الخروج من التابوت
	نهائيا »
جولييت	بطلت انتحر حبيبتني ارجوك
عاطف	من شو خايف ومرعوب ؟
جولييت	من خطابات التأبين ومعلقات الرثاء يللي ما بتخلص ، ما
عاطف	بدي موت مرتين أرجوك
جولييت	أي تسطح وبلا قلة عقل ، وقتها بتكون بعيد... بعيد بغير
عاطف	دنيا ، وبالجنة لا بتشوف ولا بتسمع شي من هالدنيا الفانية
جولييت	لا والله فيه ميكروفونات... بتوصل... ما بدي
عاطف	حبيبي هادا مو انتحار ، كل كلمة والثانية بدك ترفع راسك
جولييت	وتعملي خطاب ؟
عاطف	يعني ما بيطلعلي ارفع راسي شي مرة بهالعمر قبل ماموت ؟
جولييت	« شبه باكية » أرجوك لاتحكي هيك بتعرفني قديش عاطفية
عاطف	« يمسخ دموعها » بس حبيبتني ، انشا لله بتقبريني « يكرع
جولييت	من زجاجته »
	وأنا ؟

يا ستي بس نموت مين ما يقبرنا يقبرنا	عاطف
مو باين	جولييت
ليش	عاطف
خلصت القنينة وبعدنا عايشين	جولييت
السم بدو وقت لياخد بالجسم	عاطف
فعلا بلش جسمي ينمل	جولييت
وأنا ارتخت مفاصلي	عاطف
قربت النهاية	جولييت
أي والله قربت قربت « يدق زجاجته بزجاجتها فرحا »	عاطف
الى اللقاء بالجنة... على نهر الكوثر	
الى اللقاء على نهر الليطاني	جولييت
« يستيقظ سعيدا ومستغربا كونه مازال على قيد الحياة ، ويزداد استغرابه عندما لا يجد جولييت مسجاة الى جواره »	عاطف
وين راحت ؟ يمكن سبقتني ع لجنة ، دائما مستعجلة ،	
حبتني بسرعة واقنعتني بسرعة ، تسلملي شو بتحب	
المسرح والوطن والانسان ، ضحت بحياتها منشانهن	
« يسمع ضحكة نسائية عالية » معاناتها حبنا أقوى من الموت ،	
هي ضحكتها بعرفها من بين ألف بلبل وكنار ، وبين عم تفرد	
ما بعرف ، لشوف شو القصة ،	
« وينظر خلسة الى الشرفة حيث مصدر الصوت فيفاجأ بجولييت	
ترمم أصباع شفتيها وتحدث الى اللجنة عنه وعن واقعة	
الانتحار ، فيصحو تماما من أوهامه ويقتررب لاستراق السمع » :	
نشف ريتي ودموعي	جولييت

- المندوب يعني عملتيلو غسل دماغ
جولييت ليش عندو دماغ لينغسل ، لا بيسكت ولا بيخلي حدا يسكت
- المندوب شك أو ارتاب بشي ؟
جولييت بلع الطعم للآخر
- المندوب لكن شو صار ؟
جولييت شي ما بيتصدق ، السم طلع مغشوش
- المندوب مغشوش ، شو هالزمن هادا ما عاد حدا عندو ضمير
جولييت حتى السم غشيتوه ، ياويلكم من الله
- أبو ماهر نحنا ما دخلنا ، نحنا مسؤولين عن السموم الفكرية مو
الطبية
- المندوب كنت جربي شي تاتي
جولييت جربت حتى دوا الصراصير يللي بيقتضي ع لحشرات الزاحفة والطائرة والناطة وما مشي الحال ، طلع مدة صلاحيتو خالصة ، حظو بيفلق الصخر
- المندوب خيرها بغيرها ، وعلى كل حال هي فركة ادن الو ولكل أهبل
متلو بيحاول يطير بره السرب
- جولييت عاطف أرجوك سمعني
عاطف ما حدا يحكي معي رجاء
- جولييت معك حق... بس لازم تقدر ظروفني أمني مريضة وأبي مشلول
وأختي عمياء وجدي معه القلب ولازم نعمله عملية
- عاطف لا تعمليلي فيلم مصري... خلص كل شي انكشف على حقيقته
جولييت خليني اشرحلك

ما بدى حدا يشرحلي . أو يبررلي أو يفهمني حلو عني

عاطف

في ستين داهية . «تخرج»

جولييت

«أعضاء اللجنة يغادرون مع جولييت ويبقى عاطف وحيدا على

المسرح يدور ويتخبط وسط الظلال والهواجس» :

معقولة جولييت وهم ؟ وروميو وهم ؟ وشكسبير وهم ؟

عاطف

والحب والصداقة والزمانة ورفقة المسرح والسفر والمدرسة

والطفولة والمعتقات وهم ؟

وثورة الفكر والفن والعلوم ، والفلسفة والفلك والرياضيات ،

والثورة الروسية والثورة الفرنسية وثورة سبارتاكوس وهم ؟

وموسيقى بيتهوفن ، واوبرا فاغنر وقصائد لوركا وأراغون

وعيون الزا وهم ؟

والتراث والمعاصرة والمتنبي والمنفلوطي ، ويوسف وهبي

ويوسف الخال ومجلة شعر ، والناقد والآداب والاديب ،

والمعارك الادبية وهدير المطابع وهم ؟

والتاريخ والجغرافيا وجمال الصوان ، وبعلك أنا شمعة على

دراجك ، وياحرية ياطفلة وحشية ، وشوارع القدس العتيقة

والحديثة وفيروز والرحابنة واطفال الحجارة وكهول الحجارة

وأزهار غوغان ، وسنابل فان كوخ وملانكة روفائيل ،

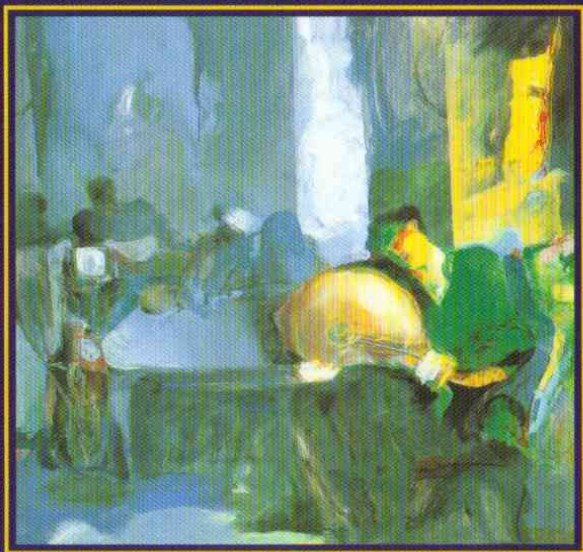
والربيع والخريف وكل الفصول والحضارات والفنون والاطفال

والعصافير و الفراشات بهالعالم وهم ؟

وماعاد فيه حقيقة بهالعالم غير اسرائيل والبترول ؟

أكيد هي مؤامرة ليجننوني مسرحيا وعاطفيا واقتصاديا ،

بس أنا ماراح جن ، بجنن بلد ، لانني أنا مو وهم... أنا



... وثورة الفكر والفن والعلوم ، والفلسفة والفلك
والرياضيات ، والثورة الروسية والثورة الفرنسية وثورة
سبارتاكوس وهم ؟
وموسيقى بيتهوفن ، واوبرا فاغنر وقصائد لوركا وأراغون
وعيون النزا وهم ؟
والتراث والمعاصرة والمتنبئ والمنفلوطي ، ويوسف وهبي
ويوسف الخال ومجلة شعر ، والناقد والآداب والاديب ،
والمعارك الادبية وهدير المطابع وهم ؟
والتاريخ والجغرافيا وجبال الصوان ، وبعليك أنا شمعة على
دراجك ، وياحرية ياطفلة وحشية ، وشوارخ القدس العتيقة
والحديثة وفيروز والرحابنة واطفال الحجارة وكهول الحجارة
وأزهار غوغان ، وسنابل فان كوخ وملانكة روفائيل ،
والربيع والخريف وكل الفصول والحضارات والفنون والاطفال
والعصافير و الفراشات بهالعالم وهم ؟
وماعاد فيه حقيقة بهالعالم غير اسرائيل والبترول ؟